

אל-גדיד
AL-JADEED

١٩٨١

العدد
٧ شوال

الجديد

العددان الرابع والخامس (ثيمان - أيار) ١٩٨١



تقرأ في هذه العدد



أبي القاسم
في رواية "الشمس" (ص ١٢)



في السيل القوي
في رواية "الشمس" (ص ١٢)



مدينتي القديمة
في رواية "الشمس" (ص ١٢)

أما في هذا العدد
فمن الروايات الجديدة (ص ١٢)
شعرية الروايات: "الشمس" (ص ١٢)
والتي هي من الروايات (ص ١٢)
والتي هي من الروايات (ص ١٢)
والتي هي من الروايات (ص ١٢)
والتي هي من الروايات (ص ١٢)



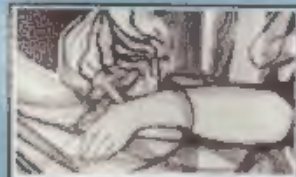
في رواية "الشمس" (ص ١٢)
في رواية "الشمس" (ص ١٢)



في رواية "الشمس" (ص ١٢)
في رواية "الشمس" (ص ١٢)



في رواية "الشمس" (ص ١٢)



في رواية "الشمس" (ص ١٢)



في رواية "الشمس" (ص ١٢)

هو، وذلك القدر الذي يجمع الخامس من
"الشمس" في حاضيتها الثقلية، فتمتلك
عجلة القصور بالآثار التي لا تملك
تواريخ عامة في سيرة القصور وهي ذات
سيرة لبنين وذكري القصور على المازية
وعيد الأول من أيار. وحدها التي تملك
بؤسها التي يسيطر فيها نظام معاد تقار
لبنين وتنتهك العاطلة ولا يفتح إلى القصور
على المازية إلا من خلال بقعة بيروني. فتنال
القصور المعاصر جدا، إلا أنها تظل تترك في
هذه القصور استقطاعات جديدة في
تاريخ الإنسانية وتعال القصور، حيث
لم يترك القصور الوطني والاستقلال والشباب على
الاستقلال والظلم. وفي هذا العدد يواصل
الكتاب استيعاب نواحي جديدة في تاريخ
تسعين أيام الدولة اللبنانية وفاتي دولها
تجديد لها، "مطلع المباني" التي تترك
لها في هذا العدد. فتنال القصور
تاريخية تصورا وتوحيها، فتنال القصور على
فلسطين. كما أن سلمان تاملور، يواصل
تسجيل المباني التي أوتيتها القوات
الصهيونية عام ١٩٤٨، ويكتب هذه المرة
عن سوريا وفت في عهد الكروم، سعة
تسعينها أربعة شبان.

صبح الطامع صاغر فلسطين وريشته، ومها
خوتن تكتب عن المروج والظلال في
الظلمين الراسخين والأفريقي. فتنال
لهذا العدد أربعة قصص، سوريانية
وتسليمية ويשראלية والفصولة تكلم من
الظلمين الصاعدة، لذلك فتنال قصائد
مترجمة ولصيدة أخرى للاستاد نايف
النايف.

البريد الجوي حمل النواحي جموعة من الإخبار
الثقافية، "الشمس" على موعد، "مثل الباب
الذي يترك صواحي تعلق وتتم على
صفحات المديرة.

كما في كل عدد، الفنان عبد الحادي بزين
صفحات السجدة بالوعة. ويمكن أن
تعتبر مذكرات التي أن لوحة الثلاث
التي تترك في العدد المبني في للبرام
لبنان عراقي وليس لصاحبها، كما ورد
سواء، لمذرة، والتي القفا، علم جيبها.

الشمس

تواريخ مشهودة

سُئِلَت الإنسانية في سيرتها الصعبة والمعقدة تواريخ مشهودة بعضها اقتصرَت تداعياتها على قِطر أو قارة .. وبعضها امتدَّت أسفاطاتها إلى جميع روافد العالم ..
 ومع أن بعض أشهر السُّنة تضافست مع غيرها على جميع تواريخ ثورية مشهودة اكتسبت أبعاداً حاسمة مثل شهر تموز الذي عهد انتصارات ثورات خطوية مثل ثورة الاستقلال الإصويكي والثورة الفرنسية الكبرى والثوري ميسر والشراف في العصر الحديث .. إلا أن هذه الأيام ، التي تجسّد بسين شهرَي نيسان وأيلول ، فائدة على التواضع لضميمة السنين من شهر تموز ..

لبنان

ففي ٢٢ نيسان العام ١٩٧٠ حلَّ على هذا العالم تلاميذو أيليش لنين الذي طوَّر إيديولوجيته الطليقة العاملة الماركسية ، حتى أصبحت ماركسية - لينينية ، وبولاد ميخا أركاديا الإحزاب الشيوعية وقاد أول ثورة اشتراكية ناجحة وهندس بنس الدولة الاشتراكية الأولى .. الاتحاد السوفييتي .
 إن مقربة لنين وعيشته تكمن في أنه "رجل العالم الجديد من أعلى رأسه حتى أخمص قدميه" كما وصفه هاجس ، لوتشارسكي وزير الثقافة في أول وزارة سوفييتية بعد الثورة ..
 لقد نجح لنين في أدوار ثورية التطوير الاجتماعي أدراكاً عميقاً .. وبخمس العشرات والعشرين في آن واحد ، قوم تكويناً صحيحاً نظام الصراع الطبقي في بلاده - روسيا القيصريّة - وفي العالم ، وكان في وسعه بما يتحلى به من وهي وخمسة ثوريين أن يمثّل مع زعيم ثورية الجماهير القادمة يقودها إلى النصر في الحقبة الماركسية .

ومن الجدي أن هذه الثورة الاشتراكية الكبرى دشنت عصر التحولات الجذرية في عالمنا عصر الانتقال من الأنظمة الطليقة - الرأسمالية وما قبل الرأسمالية - إلى النظام الاشتراكي . إلى العالم الجديد ..

وفي يوم هذا العصر أرسى لنين قواعد بنس أدوات مدة الانتقال الثوري . فأسس الأممية الشيوعية في العام ١٩٦٥ ووجد في أطوارها الأحزاب الشيوعية الثابتة . وأسهم أسهاماً حاسماً في بلورة استراتيجيتها وتكتيكها . على الرغم من ظروف التطور غير المتبادل . التي كانت في ظلها ..
 وبعض لنين لغاب عن مسرح الأحداث السوفييتية والعالمية قبل أوله نتيجة محاولة اغتياله وحياطة العاصفة وبسبب طاقته الفكرية والتنظيمية الفذة ..

ولكنه بالخاصة الفكرية وممارسته التنظيمية المبدعة واللاقين ، ترك نوالاً إيديولوجياً شاملاً واجباً جميع الثوريين في كل قطر مهما تباينت ظروفه وتعددت أوضاعه .

ونحن الذين نعيش في هذه المنطقة من العالم لا نزال نجد في ثراث لنين ، في الماركسية اللينينية ، البرهنة والعلوم في الطبقات الثابتة والصعبة .

فلنن من الذي صاغ طريقة النخاض بين حركات التحرر القومي والحركة الاشتراكية العالمية بقيادة الاتحاد السوفييتي وبذلك وضع أسس الاتجاهات الثابتة التي خلقتها تلك الحركات الثورية الثورية .

لا يمكن في عصرنا أن نقوم بحركة ثورية وأمنية .. وأن نحقق نجاحات قيمة بدون الاعتماد على ثروات لنين العجي .. الحسي بصيرته وفنانيته وشأناته الخلاقية .

واليوم توليه هذه البلاد قضية مصيرية .. هي قضية الخيار بين السلام والحرب .. وتبجبت هذه القضية عن أحقاد أزمة الشرق الأوسط والمشكلة الفلسطينية التي تولد لها وجوهراً .

ومن حق لنين علينا أن نسرِّد دوره في طرح حق تقرير المصير باعتباره مبدأ حل القضايا القومية والسبيل إليه .

لم يكتف لنين بطرح هذا المبدأ بصورة مجردة بل حدد مدلولاته حين أكّد أن سارسة هذا المبدأ يجب أن تتفق مع مصالح الشعب المعين ومصلحته وفي الوقت نفسه وبسط ذلك عضوياً بكفاح

التعريب وفي طليعتها البروتيفاريما من أجل النظام الاجتماعي .. من أجل الانتقال إلى الاشتراكية
ورفض لنين وميتسا حزاما دغاري أولئك الذين أرادوا تسليم هذا الحق لبطولا من تصديقهم
"بمشرق" قومايتهم الفاضلة .. وأغنى لا يمكن أن تكون ممارسة هذا الحق على حساب حقوق شعب
أو شعوب أخرى ..

ومعذا الأديسا .. هذا التهديد يعلنه بعض "المنظمين" ١٩٩٠ الاسرائيليين الذين يرمعون كاييد حبل
الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ويستمرطون لذلك تحديد هذا الحق حتى لا يضر ما
يسمونه "امن اسرائيل ومصلحتها الحيوية" .. وفي رأيهم يقوم امن اسرائيل ومصلحتها على السيطرة
الانفرادية على مصادر المياه في المناطق الفلسطينية المحتلة .. وعلى التصادها وعلى الامن الداخلي
والخارجي فيها ..

ان الاحتفال بولادة لنين اليوم ليس احتفالا ااديبيا جاماليا لاحتفال بالشار منظر عبري تصري
مكرراة على اخطر قضية تواجهها اليوم .. قضية السلام والحروب .. وفي طليعتها المشكلة الفلسطينية ..

أولت أيار

ولم يكن تزامن الاحتفال بولادة لنين بالاحتفال بميموم الطليقة العاملة العالمي محتفلا لغريبا ..
والحياء واحداها وصيرا مائسا في التي نهتت على "الجمعية الفاريس هذا الترامين"
ولكن القوي بين شدين التاريخيين قورقها ملايسات التطورات التاريخية .. فلما ان لنين كان
تتاج ظهور الطليقة العاملة وكفاحها من أجل المجتمع الافضل .. كذلك كان أول أيار معلما
جاسما في كفاف تلك الطليقة التي اختارها التاريخ .. بل قورق عليها .. ان تكون ثابتة التحسول
الاجتماعي ..

لقد سجل التاريخ المعاصر حدث أول أيار .. لأول مرة .. في صفحات كفاح الطليقة العاملة الأمريكية
وهذا بدوره لم يكن معاداة الا ان الولايات المتحدة .. بنمو برجوازيها العاصف وشعرت الطليقة العاملة
التي لم يكن في وسعها ان تستكين لاستغلال البرجوازية ومحاولات سحقها ..

كذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يستنفر النهضة الفلسطينية على المتظاهرين في أول أيار
الأول سخط الطليقة العاملة العالمية .. وعندها ان شعارات أولئك المتظاهرين .. لماني ساعات عمل
في اليوم .. واجبور واقضية وشروط انسانية .. جاست تطلعات الكادحين في كل مكان وفي كل قطر ..

وبهذا تحاورت الطليقة العاملة قبل حوالي المئة عام مع تداء الاسمية لنداء التي اعلان أول أيار يوم
تضامن للعصاة العالمي ..

وبند ذلك الوقت شكلت سوازين القوى الطليقة في العالم .. وأصبح أول أيار عيدا عالميا .. ويوم
تضامن لسوري ..

كهو عيد احتفالي في الاقطار الاشتراكية حيث حقق كفاح الطليقة العاملة نصرة الاكيد وليس على
استغلال البرجوازية وألما نختم المساراة والتضامن والتقدم الاجتماعي وهو يوم تضال في الاقطار
الرأسمالية حيث تولاه الطليقة العاملة كفاحها من أجل مستقبلها المشرق ..

وبداسة ان الطليقة العاملة في اسرائيل خرجت على الاحتفال بهذا اليوم النضالي .. وأغربت حين
ذلك في مناسبات عديدة وبالشكال مختلفة كان من بينها العظايرات والمهرجانات الشعبية ..

ولكن قيادة المنظمة العمالية .. ومن وراءها احزاب العمال الصهيونية .. وفي تروغم الاتفا .. التي
الاشتراكية ٢٩ في دعايتها في حشالات معينة لغتون هذا اليوم بمسوعات مختلفة ..

ان اعلام أيار تحلق في شمس .. هذه البلاد بظلمة طليقة الطليقة العاملة .. بالحزب الشيوعي
الاسرائيلي الذي يوجد في صفوفه العمال اليهود والعرب انواعين ..

وفي هذه السنة خلقت هذه الاعلام في مناسبات كل ابيوب ومهرجانات الناصرة وكفرياسيف
والطليقة وغيرها ..

عيد النصر على النازية

ومن المعلن أن يكون الخيط الذي يربط بين ذكرى ولادة لنين وعيد أول أيار وعيد النصر على النازية في ٩ أيار وأنها من حيث التزامن الشكلي لا من حيث المضمون .. إنما هناك عمود فكري يربط بين هذه التواريخ ..

لقد نشأت الفاشية الإيطالية في سنوات العشرين . ومن بعدها النازية الألمانية في سنوات الثلاثين لتفكون رد البرجوازية الكبرى - وقد وصلت إلى أعلى مراتبها الإمبريالية - على موجة الاشتراكية القوية في أعقاب الحرب العالمية الأولى ..

وكان هدف الفاشية - النازية وحلفائها - العسكرية اليابانية والرجعية السوداء في كل مكان القضاء على الشيوعية وبخاصة قاعدتها المادية - الاتحاد السوفيتي .

وفي نتائج الحملة الصليبية على الشيوعية والاتحاد السوفيتي .. وفي أوضاع التناقضات بين الدول الإمبريالية ألمانيا وإيطاليا واليابان من ناحية وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة فجسرت ألمانيا النازية الحرب العالمية الثانية في العام ١٩٣٩ -

وكان هجوم القطبان النازية على الاتحاد السوفيتي في أثنائه ذلك محسور تلك الحرب . وأسست الظروف الموضوعية وتوازن القوى وطابع الدولة الاشتراكية مسيرة تلك الحرب الفاشية - النازية بتلابيب الضحايا . كما أسست قيام الاتحاد السوفيتي بالدور الحاسم في انزال الهزيمة الساحقة بألمانيا النازية وحليفها إيطاليا الفاشية واليابان العسكرية .

ولذلك أدى الانتصار على النازية إلى تغييرات جوهرية في توازن القوى الدولية .. تدور الاتحاد السوفيتي في تلك الحرب مثل عاصم الإمبرياليين الذين وقفوا في مواجهة الفارين جنسيا ورا مصالحهم الاستغلالية ودمر السدود أمام انطلاق عدد كبير من الشعوب نحو التحرر السياسي والاجتماعي ..

وعندما تحررت أقطار أوروبا الشرقية وبدأت مسيرتها الشعبية التي أوصلتها إلى الاشتراكية .. وسارت معها انتشار أممية وصل بعضها إلى الاشتراكية وحقق بعضها الآخر التحرر القومي .. واقتضت السار تلك الاقطار بهذا القدر أو ذاك من التحرر السياسي انتشارا في أفريقيا وأمريكا اللاتينية .

وحقق هذا المضمون السياسي الاجتماعي ، الذي رسم النصر على النازية والفاشية والعسكرية بظايع الثورة الصيني . النظام الاشتراكي العالمي لأصبح أهم عامل مقرر في تطورات التاريخ المعاصر .. وقيام النظام الاشتراكي العالمي كان الحدث الأعظم بعد ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى والنصر على النازية الذي أحبط العواصم على الاشتراكية ..

وعلى هذا النحو - تيم النصر المجيد الثالث الذي تحلقه الطبقة العاملة التي قادها لنين بعزيمة شدة .. وأخفارت أول أيار شهيدا عالميا من أعيادها -

ومنكدا بغير العود للفكر الذي أشرنا إليه في التاريخ الثلاثة .. أو الأعياد الثلاثة من أعياد الطبقة العاملة - أعياد الطبقة العاملة اليهودية والعربية في هذه السنين -

ولعل النصر ما يشير إليه هنا هو ذكرى حكام إسرائيل بعدول النصر على النازية فيم يتجاهلون أن هذا النصر أطلق لعظم الشعوب من عذالة .. ولا سبيل إلى إعادة أي شعب منها إلى القيد أو النقاء على شعب مثل الشعب العربي الفلسطيني .

وعندما هي رسالة التواريخ الثلاثة المشوذة - تلخص من لي مثلكم أن يفهم وجهة التاريخ -

الجديدة

بدء مرحلة الإصلاحات

بِقِلَّةِ الذِّكْوَرِ: الرِّمِلُ لَوْرَا

اوضاع السلطنة العثمانية

الصناعات المربية ودشن مدارس عسكرية وبحرية
لتخريج ضباط مدربين على الطراز الأوروبي الغربي .

وفي سبيل تحقيق هدفه كما بدأ في عام ١٨٠٥ في تجديد السكان في الجيش الجديد وبذلك آثار نقص الانكسارية . وقد كانت قواتهم هي التي اشدت الإمبراطورية العثمانية فيها بضع . ولكنها سقطت وأصبحت عاملاً يثقل نسيج السلطنة وسعاولاتها اصلاح الاوضاع المتردية . . والواقع أن قوات الانكسارية - وهي قوات مرتزقة خلقت مع مرور الأيام مراكز قوة تتدخل في مركز السلطنة وفي ولاياتها جبراً ورا . مصالح قادتها وتزيد من الاعياء الضريبة على القوى المنتجة . على المزارعين والحرثيين وسائر الفئات الشعبية . . بل أن هذه القوات كثيراً ما تحركت لقتال السلاطين أو تضلعهم من مركز السلطنة . . كما تحركت في الولايات لهذا الغرض مما كان يثقل الضريات المولدة بالاهالي . .

وأزاد خطر قيادة هذه القوات يتحالفها مع قادة العلماء - رجال الدين الذين عاشوا طفولتهم يشتمون بالامتيازات الاقتصادية والاجتماعية على حساب الفئات الشعبية الضعيفة - واتخذت أخطار الإنكسارية عبر ردصم على الإصلاحات العسكرية . . فقد تمردوا على السلطان سليم الثالث في عام ١٨٠٧ وأطاحوا به وجسّدوا اصلاحاته بمباركة قادة العلماء في الباب العالي بالإستانة .

وحين وصل السلطان مصطفى الرابع إلى سدة السلطنة بعد ذلك نجح أحد قادة الإنكسارية في اغتياله قبل أن تمر سنة على ولايته .

ولم يستمر تجديد الإصلاحات فترة تاريخية طويلة فالسلطان محمود الثاني (١٨٠٨ - ١٨٢٩) استقل الثورة القومية اليونانية . في العام ١٨٢١ التي كشفت من جديد عدم الإنكسارية في مواجهة التحديات الخارجية والداخلية فطبق الإصلاحات التي عرفت " بالتقنيات الغربية " (العرب والعثمانيين ١٨١٦ - ١٩١٦ الدكتور عبد الكريم رائف ، ص ٢٧٨) .

تزامنت وفاة أحمد الجزار مع تحولات هامة طرأت على الساحة الدولية وعلى السلطنة العثمانية بالانكسارية الأوروبية - البلقانية والعربية المغربية - في الأساس .

انحساب الحملة الفرنسية ، الثابولية ، بعد أن اخضعت نظام الممالك في مصر - خلق الاوضاع لاربا - أسس الدولة المصرية الحديثة برئاسة محمد علي . بعد فترة صراع متعدد الأطراف احتدم بين ١٨٠٢ و ١٨٠٥ وحاولت خلالها بريطانيا أن تنصب نظاماً ملكياً على البلاد وصل المملوك الإنليبي محمد علي إلى الحكم تساعده موجة من التأييد الشعبي . . وأغرقت السلطنة العثمانية بهذا الواقع وعملت محمد علي حاكماً على مصر في حزيران ١٨٠٥ . . وبذلك مساعدته على تصفية النظام المملوكي تماماً . وأدخلت إلى ساحتها وبخاصة في المشرق العربي عاملاً جديداً قام بدور خطير في تطورات سوريا ولبنان وقسمتين ابتدأ . من عام ١٨٢١ .

وفي هذه الفترة التي امتدت بين عام ١٨٠٤ ، عام وفاة الجزار وبدء الحملة المصرية في سوريا بقيادة إبراهيم باشا ، أبرز أينا ، محمد علي ، بدأت مرحلة الإصلاحات في بدا السلطنة العثمانية على مختلف الأصعدة .

ومن أهم هذه الإصلاحات إصلاح الجيش أو على الأصح إعادة بناء قوات السلطنة العسكرية . فقد أدركت السلطنة أنها لا تستطيع مواجهة التحديات العسكرية - أطاع الدول الكولونيلية ، القوات الروسية في البلقان ، وغرض المركزية على أقاليمها بالفضا ، على نزوح الولاة إلى الأفراد بالسلطة أو الاستقلال - بدون بناء قوات مسلحة نظامية ومدربة وحديثة تتحلل بالانضباط العسكري والولا لها . .

وهذا ما يبادر إليه السلطان سليم الثالث (١٧٨٩ - ١٨٠٧) . فقد أسس في مطلع القرن وحدات عسكرية حديثة ، عرفت بالنظام الجديد ، وأتسا بعض

وساعده على ذلك ما اظهره جيش حاكم مصر المحدث، محمد علي، من فعالية ونجاحه، في مقاومة الثورة اليونانية بأوامر السلطنة. وقامت هذه الإصلاحات - أو التنظيمات الخيرية - على ثلاث دعائم ارتبطت بثلاثة مبادئ جوهرية في حياة البلاد .

وكان اصلاح الجيش الدعامة الاولى . . ففي العام ١٨٢٦ أعاد السلطان محمود الثاني تشكيل الجيش، حسب قواعد النظام الجديد، ونجح في الوقت نفسه في القضاء على الانكشارية الذين ثابروا احتجاجا على هذا الاجراء . .

وفي الوقت نفسه طبق السلطان موسوما أو "تنظيما خيرا" آخر حين أبتل سيطرة العلماء على الأوقاف ووضعها تحت إشراف الحكومة . . فقلقت السيطرة ضمت العلماء، عسرا مما في ترسيخ نفوذهم الواسع والمصين على الأهالي كما أنها أهدت عليهم كسرة اقتصادية فائقة كنتهم من حرية الحركة . وكان واضحا بعد هذا الاجراء أن العلماء المتفلسفين أصبحوا في قبضة السلطنة، يعتمدون عليها في تسلم رواتبهم ويحرمون على رضاها حتى تستمر في الحظوظ عليهم . . أن هذا الاجراء الراديكالي لم يحدد العلماء أزا الصراعات السياسية والاجتماعية بل دفع طامعاتهم إلى صناديد السلطنة وتأييد خطواتها .

وأما الدعامة الثالثة لمالجت البنية الاقتصادية ففي العام نفسه ألغت السلطنة نظام التمييز أحسد دعائمه في عهد نهوضها وتحولت الاقطاعات التي كانت تمنحها الدولة للقادة العسكريين لقاء تزويدهم بأياها بالفرسان، إلى الدولة وبذلك تحولت ضرائبها إلى صندوقها .

ولا جدال في أن هذه الخطوة أعزلت ضربة بالنظام الإقطاعي وأن لم تقض عليه في تلك اللحظة، فقيام الجزار عن الساحة أقصع المجال من جديد لمبودة المفاهيم والإسراء إلى مواقعهم أو على الأقل إلى أكثر مواقعهم .

ولكن هذه الإصلاحات لم يكن في وسعها أن تمنع امتداد الثورة اليونانية القومية التي حظيت بتأييد بعض الدول الكولونياتية وبخاصة روسيا القيصرية في البداية وانكثروا فيما بعد . .

ومع أن السلطنة العثمانية نجحت بمساعدة قوات حاكم مصر محمد علي في قمع قوات الثورة القومية اليونانية إلا أن تعاون روسيا القيصرية وانكثروا وانضمام فرنسا اليها في العام ١٨٢٧ غير الأوضاع تماما . .

فأساطيل هذه الدول الكولونياتية الثلاث نجح في إبادة اسطولي السلطنة والنظام المصري في معركة طارئين في العام نفسه . . والصرب الروسية - العثمانية التي اندلعت بعد ذلك واستمرار كجاج اليونانيين . . والحساب القوات المصرية وأحجامها عن العوزة في الحرب الروسية العثمانية . . كل هذه العوامل فرضت على السلطنة توقيع صلح أدركه في ١٢ أيلول ١٨٢٩ وبموجبها اعترفت السلطنة أولا باستقلال اليونان الذاتي وبعد ذلك بقليل باستقلالها العام .

ولم تقتصر الدول الكولونياتية في تدخلها قسري شؤون السلطنة العثمانية على الضغوط العسكرية والسياسية أو على التهرب التجاري الاقتصادي . . بل امتد هذا التدخل وتحول إلى احتلال أقاليم تولد أجزاء من السلطنة . . فانكثروا بدأت عملية سيطرتها على سواحل شبه الجزيرة العربية . . وفي الفلث الأولى من القرن التاسع عشر كانت تحتل مواقع حيوية في ساحل الخليج البحري .

وفي هذه الفترة أشهد نشاط الحكام العثمانيين لتأجيج الاحتراب الطائفي الذي انضمت معالمة في نهاية القرن الثامن عشر . . ويروي مخاضيل مفاقه في كتابه "سعيد الاعيان في حوادث سوريا ولبنان" أن الجزار لجأ إلى هذا العامل لتوطيد مواقفه وكتب أن جواسيس الجزار انتفرت "بين الدور وجسونا للفساخ الفسك بالنصارى وأغروهم بمواعيده بالمساعدة مواء كان بالرجال أو بالمال" (ص ٥٩) .

وكتب محمد كرد علي في هذا الموضوع أن السلطنة في الثنا لثورة اليونان القومية أرادت أن تنظم من المسيحيين في أتحا الصلابة "فأموت والي ديق أن يقتل المفسدين من كبار طائفة الروم لعقد مجلسا من أعيان دمشق وتلا أمر الإسماعلة على سامعهم فكان جوابهم انه لا يوجد من الفصاري عندنا المقصودون وجميعهم دسبون سائلون بخروطة الذمة فلا يجوز اذيتهم بل لهم ما لنا وعليهم ما علينا وأن الرسول عليه السلام أوصى بالذبيين . . ونحن لا نقدر أن نحصل هذه الثمنه . . " (قتل النصارى - ١٩٠١ -) (مخطوط الغام الجز الثالث ص ٢٩)

ونذكر هذا الامر لأن اعتماد الصراعات الاجتماعية والقومية في منتصف القرن التاسع عشر دفع السلطنة إلى تلجيز الاحتراب الطائفي مما أساء إلى وحدة السكان في سوريا وأضر بتلاحمهم القومي .

ومما لا شك فيه أن الكولونياتيين ثابروا بدور ط



القرن التاسع عشر فقد دبر الاستيراد من انكلترا صناعة القطن . ((أوردتها شارلس هيباوي في مجموعة المقالات والدراسات التي جمعها ونشرها تحت عنوان " تاريخ الشرق الأوسط الاقتصادي ١٨٠٠ - ١٩١٤ " ص ٢٢٢) .

ولاحظت سميلايسكايا أثرًا خطيرًا آخر فكتبت : " انتجت التطورات في التجارة (مع أوروبا - أ. ت. ١٠) إلى ازدياد اعتماد اقتصاديات سوريا ولبنان وفلسطين على رأس المال الأجنبي . وجدير بالملاحظة أن ازدياد حجم التجارة الخارجية في ذلك الوقت أدى إلى تقليص بدل قطع العلاقات (الاقتصادية) المحلية التي كانت بين ١٨٣٠ و ١٨٨٠ بحيث أجبر نفوذ السوق المستركة " (بين أقاليم السلطة العثمانية العربية - أ. ت. ١٠ - المصدر ذاته ص ٢٢) .

ويظهر من العودة إلى مولف جون ماك غريغور - " احصاءات تجارية " ويحصل تقارير القناصل الإنكليز في سوريا في سنوات الثلاثين ، أن الصناعة كانت تتطور في بداية القرن التاسع عشر . فبحسب هذه الإحصاءات كان في حلب ملك ٢٠ مصنعاً للصابون وحوالي ٤٠٠٠ نولاً لإنتاج مختلف أنواع الحرير والصنوجات القطنية . . (المصدر السابق ص ٢٢) كما يذكر غيره عن ادمار صناعة الصابون في غير حلب - في دمشق ولبنان وفلسطين . . بل أن الرحالة ك. د. بيتكوفيتش يذكر أن مصانع الصابون كانت تصدر منتجاتها إلى أوروبا . .

وفي الوقت نفسه ازدهرت صناعة الزجاج في الخليل التي يعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر . . كما يتضح

في هذا الشأن بتخصيب أنفسهم حماة الطوائف المسيحية المختلفة واستخدموا ذلك تنفيذاً لأغراضهم الإمبريالية .

والواقع أن تدخل الكولونياتيين في المنطقة العثمانية في الميدان الاقتصادي كان له أسوأ الأثر على اقتصاد السلطة . .

ويطلق الباحث على أن الدول الكولونياتية المتطورة صناعياً . وبالتحديد بريطانيا وفرنسا صدوا تدميرهم التجاري في المشرق العربي . " العثماني " - ما أدى إلى تدهور الحرف والصناعة الجنية . .

وكتب لوتسكي بحسب هذه الحقيقة التي استلضت بروزاً في منتصف القرن ولكنها بدأت منذ بدايته : " وأدى الاستيراد المتزايد من البضائع الأوروبية إلى انهيار المراكز الصناعية القديمة وتخريب الحرف والمصانع المنزلية . كما أحاق تطور المعامل اليدوية (المانيفاكتورية) الوطنية والإنتاج الصناعي الذي لم تسقط مقاومة مزاحمة الإنتاج الصناعي الأوروبي " (تاريخ الإقطاع العربية الحديث - دار التقدم - موسكو - ص ١٤٦) .

وأكدت هذه الحقيقة الباحثة السوفيتية أ. م. سميلايسكايا في دراستها " تلك العلاقات الإقطاعية في سوريا ولبنان في منتصف القرن التاسع عشر " فذكرت أن صناعة الحرير والصنوجات ازدهرت في سوريا ولبنان في نهاية القرن الثامن عشر لدرجة كبيرة بحيث أصبح المنتجون يصدرون منتجاتهم إلى الأسواق الأوروبية . . وأضافت أن هذه الصورة تغيرت في النصف الأول من

ذلك مما كتبه الرحالة الفرنسي فولن الذي زار البلاد في
الربع الأخير من ذلك القرن .

ولمحة عامل آخر أثر على التطورات في الإقليم
العربية "العثمانية" وتشمل فلسطين .. عامل الحركة
الوهابية ..

ظهر داعية الدعوة الوهابية - الشيخ محمد بن
عبد الوهاب - في نجد في منتصف القرن الثامن عشر ..
وتلخصت دعواته بمعارضة "بغايا العقائد البدائية
الخاصة بين العرب - أي عبادة الطلائع من أصنام
وأحجار وبنابيع وأهجار .. وعبادة الأولياء" (لوتكي ،
١٩٦٧/٩٥) ..

والحققة أن الدعوة الدينية الوهابية دفعت الحركة
السلطانية في الإسلام التي اتخذت مختلف الأشكال
(الغوسية مثلا في ليبيا) ولكنها تصورت حول الدعوة
إلى الدين الإسلامي أمام السلط الصالح حين مارس
المسلمون دينهم دون التراكبات القبلية المفرطة التي
انتشرت بالخدمة ..

ومن المهم أن نلاحظ أن شبه الجزيرة العربية
آنذاك كانت تعاني من مصائب الذلالية الاقتصادية وما ألحقها
من فوضى وصراعات ..

وهناك ما يقهر إلى أن الوهابية هدفت إلى تحقيق
الاستقرار وإنهاء البدوة الفاسدة ..

ولا نستبعد ما يذهب إليه بعض الكتاب من أن
اعتناق أمير الدرعية في نجد - محمد بن سعود -
الوهابية يعود فيها يعود إليه من أمور ، إلى طموح
السعوديين إلى توحيد القسم الأكبر من شبه الجزيرة
العربية تحت حكمهم ..

ولكننا لا نعتقد أن الوهابية تمثل نهوضا قويا عربيا
هدفت إلى توحيد العرب وتخليصهم من التبر العثماني
وأن كنا لا ننفي أن سجاية الوهابية - السعوديين السلطنة
العثمانية ومعاربهم سيطرتها اتسمت بمعلم قومي مثلما
اتسمت بهذا المعلم دولتنا فجر الدين المعني وهاجر
التمر ..

والهم هنا أن السعوديين - الوهابيين بعد أن
وسخروا اقتناهم في نجد والمجاز في مطلع القرن
التاسع عشر بدأوا محاولاتهم في السيطرة على
البحران وسوريا وقاموا في سبيل ذلك بغارات على
آقالهم السلطنة العربية ..

وهذا دفع السلطنة إلى أن تآمر ولايتها بمعارضة
الوهابيين وحصد نفوذهم .. وقام بهذه المهمة في فترة
من الفترات انقضاء من عام ١٨١١ حاكم مصر محمد علي
الذي جرد العملة دلو العملة لضربهم وتبع بين ١٨١٦
و ١٨١٨ في القضاء على الدولة الوهابية إلى حين .. فقد

عادت الوهابية إلى الميدان فيما بعد وتجمعت قواها
السعودية في بناء دولة كبيرة في القرن العشرين ..

والهم هنا أن ثبت أن الوهابية غير تحركاتها
العسكرية أصبحت غاراتها في تفجير صراعات بين
الولاة في سوريا بما في ذلك فلسطين ..

وذكر محمد كرد علي في هذا العدد أن
السلطنة أمرت في العام ١٨١٠ والتي صيدا - عكا -
سليمان باشا - القضاة على والي دمشق كنج يوسف
باشا لأنه "عجز عن سوق نصره لقتال ابن سعود
ورأى ، كما قال جودت (المؤرخ التركي - ١٩٠٠) ،
اشتغال الدولة بمفاكها الداخلية والخارجية فرفضه
لادخار المال وأكثر من الإعداء على الأهليين وظلمهم ..
وانتقل زيادة على هذا أمرا كثيرة من مرفقات المحج
(خطط الشام ، الجزء الثالث ، ص ٢٠) ..

وهذا قام سليمان باشا بالمهمة وقضى على والي
دمشق المذكور وتولى الولاية بعده ..

فلسطين في عهد سليمان باشا

تسلم سليمان باشا ولاية عكا وتشمل مناطق واسعة
من فلسطين بعد وفاة الجزار في العام ١٨٠٤ .. ووصفه
مفاديل مساهم ، فكتب أنه رجل مستوفي القروط .. كان
لائقا .. سجاية حميدة .. غيوراً على تأييد الشريعة ..
صادقا بأوامر الدولة .. شلوفا على الرعية .. متصاعلا
يحترم كافة الأديان .. (كتابه مفهد الأعيان في حوادث
سوريا ولبنان ، ص ٦٤/٦٥) ..

ولكن الصورة التي تركها لنا عدد من المؤرخين
تختلف عن صورة مفاديل الذي خدم النظام في هذه الفترة ..

كتب حقا العمرا كاتب سليمان باشا في أيام
استولاه على ولاية دمشق أن سليمان أملي هذه
الوصية : "أنا قضيت حياة رأيت فيها الحلو والمر ،
فإذا أردتم أن تخدموني بالصدقة فانا اقترط عليكم أن
لا تظلموا أحدا فلا أريد الظلم ولا أذية أحد ولا خراب
بيت أحد .. ولا عني بحال أحد وأريد ما أمكن سدد
باب الظلم وليس لي حاجة في غير لغة خير طيبة وحسان
طليح و"جويق" دخان والكسوة الاعتيادية وأمرأة واحدة
ولست آذن ولا أرخص لأحد منكم أن يجمع لي من عباد
اللذ بالظلم ولا بالخطف ولا بالحيلة ولا بوجه من الوجوه
ولا أريد إلا أخذ الأموال المترتبة بأمر السلطان فقط .."
(محمد كرد علي ، خطط الشام ، الجزء الثالث ، ص ٢٢) ..

ولكن الحقيقة تتناقض مع هذه المزاعم لقد خلف

البقية على ص ٥٦

الاقتران بين الأعمال المسرحية والقصصية عند يوسف ادريس

مراجعة لكتاب البروفيسور سامون سونج: "مبنى القصة ومبنى المسرحية في أدب يوسف ادريس"

بقلم: أسامة محاميد

القصة التي لفت المسرحية. فإن هذا النص لم يلق ما يحبه ادريس "بالاحساس القصصى" أو "الطريقة القصصية". وبالتالي فإنه لم يبلغ المستوى الفني الرفيع الذي يلمسه النص الاصلى. وبخاصة بسبب غلبة الحوار المترجم عن السرد القصصى إذ أنه لم يعكس احساس ونسبات الشخصيات بل أصبح بصورة قصرية. أدلة للتفسير عن البراعة الكلاسية. وعينا على النص. ولما كان المؤلف قد اختار مسرحية "جمهورية فرحات" كمنطلقة للمرحلة الأولى - أي الاجتماعية - من المراحل الثلاث لتجربة ادريس الادبية. فقد اختار في الفصل الثالث المسرحيتين الاخيرتين المودنتين أيضا عن تصور قصصية. تمثلت في المرحلة الثانية مرحلة البحث والانتقال عند الكاتب والمرحلة الثالثة والاخيرة من عطائه المسرحي. ويشير الى انه قد تبسّس في هاتين الترحيلتين فلسفة مسرحية جديدة بحيث ابتعد عن المتشاكسين الفكرية والمفاهيم السلبية الاصلية في القصة. فكان الحوار المسرحي حوارا جديدا لا حيلة له بالحوار القصصى. وأصبح منطلق المسرحية موقفا واحدا

يبلغ بحث البروفيسور سامونج في أربعة أصول. الحق بما تم قصة ومسرحية "جمهورية فرحات". ويتناول المؤلف في الفصل الأول بالتحليل المفصل قصة "جمهورية فرحات" بقضايرها ومقوماتها الأساسية. كالمبنى والنغمة والاسلوب وشيئة الراوى. وفي الفصل الثاني يجرى مقارنة شاملة بين "جمهورية فرحات" القصة الاصلية وبين "جمهورية فرحات" المسرحية "المترجمة" والمولدة عنها. ويبين ما يترتب على سرحة هذه القصة من تغييرات واضافات في الاسلوب والمبنى والنظم والشخصيات والمؤلف. فمثلا يقوم ادريس بتحليل المواقف الرقمية الى مواقف دينامية نشطة. ويحدث تغييرا في توقيت الاحداث وموضعها الاصلى في النص. اضافة الى جعل الراوى "الانا" - الشاهد في القصة شخصية فعالة من شخصيات المسرحية. والى تجزئة السوحداث الحوارية وتمطيجها. و"ترجمة" السرد القصصى الى لغة اخرى هي لغة الحوار التي لم تحتفظ بالآثر الفني القائم في القصة. ويشير لفا البروفيسور سامونج انه على الرغم من هذه التغييرات السلبية الاثر التي طرأت الى النص الجديد "المولد" وثلاث كصيلة لمصلحة "التوليد" (أو الترجمة أو التحويل) من لغة

يرتبط اسم يوسف ادريس في ذهننا عادة كصانع قصصى وروائى. لائلا نلصق. من حيث لا ندري. ان له ابداعات اخرى في مجال المسرح بلغت سبع مسرحيات جمعها في كتاب بعنوان "نحو مسرح عربي" من هنا تكمن أهمية وثيمة البحث الذي ألفه مؤرخا البروفيسور سامونج سامونج. ويصيح نص اسم اللغة العربية وأدائها في جامعة تيل أبيب حول مبنى القصة القصيرة ومبنى المسرحية في ادب يوسف ادريس. فهو يتضمن اضافات جديدة لهذا الجانب "المسرحي" غير الذائع من تجربة ادريس الادبية. ويحدد نوعية علائق. المثبتة طورا والواحدة طورا. آخر. بالجانب الأشهر والأبرز من هذه التجربة الابداعية. ويعتمد المؤلف في ذلك على البحث المقارن لثلاث ثنائيات مسرحية - قصصية للكاتب. وهي تلك المسرحيات التي تقوم في أساسها. بهذا الشكل أو ذاك على نص قصصى كان نخرها من قبل. وتقتل في مسرحية "جمهورية فرحات" (١٩٥٧) المرتكزة على قصة تحصل نفس الاسم وصدرت عام ١٩٥٦. ومسرحية "المولود الأزرق" (١٩٦٦) المرتكزة هي الاخرى. الى حد معين. على قصة "نوى حدود العقل" (١٩٦١) ومسرحية "الجنس الثالث" (١٩٧١) التي تشكل امتدادا لقصة "هي" (١٩٦٩)

بلا منازع "و" أحد كبار محانيها في
الادب العالمي اليوم" (٧٣).

إن إسهام البروفيسور سوميخ
بهذا البحث الثمين يكتل لهبة
أخرى هامة ترمي إلى جانب اللغات
السابقة التي أرساها في دراسة
أعمال يوسف ادريس وغيره من
كبار الأدباء العرب، دراسة مثبوتة -
شكلية، على القالب، عند النقص
أسار، في استوار السلي العربي
لهذه الساحة التي لا يحفل بها
قدر اهتمامه بالمساحة الموضوعية -
الموضوعية فقد أصدر أيضا باللغة
العربية على سبيل المثال لا الحصر،
كتاب "دنيا يوسف ادريس من خلال
أقاصيه" (١٩٧٦)، و "دنيا يوسف
محفوف" (١٩٧٢) و "المضارعة في
أسلوب القصة العربية المعاصرة -
مطالعة في "حكايات حارتنا" لمصطفى
محفوف" (١٩٨٠)، وكتاب آخر يصدر
قريبا، وقد نشرت قصول منه، بعنوان
"لقطة القصة عند يوسف ادريس"،
بالإضافة إلى إيجائه رد اسمه الأخرى
بالعربية والعربية والإنجليزية، التي
يضيئ أعماله عنها عن بيانها
بالتفصيل.

أكثر حماسا مما هي عليه الآن، ولكن
هذا التصور لا يفر منه بالنسبة للباحث
الذي يتناول النص المسرحي المجرد" (ص ٧٤).

وضع هذا، لا شك في أن
البروفيسور سوميخ قد استطاع في
هذا البحث المتواضع تحديد مقومات
النص القصصي والفن المسرحي عند
أ. ب. ب. ومن براءتهما واكتشاف
"بسمية" "بسمية" "بسمية" "بسمية"
كالتنوير وأثرهما على العمل الأدبي
الأصلي والمولد. أحد إلى ذلك
النسبة الفنية التي خرج بها
المولد، من أن يوسف ادريس،
وهو الذي سار في صفات الأدباء
التصويرية من مثال وقصة قصيرة
رواية ومسرحية، والذي صرح بأن
المسرحية أصبحت عند "القدس"
الاشكال الفنية وأمتعتها، "لم
يوق بصيرحياته المستقلة والمولدة
على الرغم من وراثته وتجربته
أخا سمية فيها أن من الحكمة
المولدة في بعض النصوص، دانه
يحل، كما يعرف البروفيسور سوميخ
"كاستاد الإقصوة العربية الحديثة



الدكتور يوسف ادريس

من مواقف القصة في غلبه عليه
من المواقف أو حبكة حيالية متفعية
أما الرواية، ضمير المتكلم في القصة
فانه يتحول إلى رأ - مشارك أو رأ
- بحال وفي رواية - شاهد على حوار
"جمهورية فحاش"

ولسي الفصل الأخير يستجّل
البروفيسور سوميخ ملاحظتين هامتين
حول بحثه أولاها أنه ليس شاملا
وأنها لكل العطا المسرحي الذي
أهداه يوسف ادريس الذي تعاطف
اعتماده - كما يقول المولد - بهذا
المر من نهاية الخصائص كجزء من
تصاعد الحركة المسرحية في مصر
وأصبح واحدا من أبرز كتاب المسرح
المصري المعاصر، وخاصة نتيجة
"تطلائته" في خوض التجارب
المسرحية "المسرحية" ومفاجأة
الجمهور بأساليب ومضامين غير
مألوفة. وثانيهما "القرار" بأن مقارنة
القصة بالمسرحية المكتوبة، وليست
المتعلقة على خفية المسرح فيه في
من الإجماع للكاتب، ويقول - نقا،
نص المعتدل أنما هو شاهدنا
المسرحيات التي تناولها بالبحث
على خفية المسرح لتغيرت نظرتنا
اليها، وربما كانت نظرتنا الجديدة

مقدمة في القصة

صدر في بغداد مؤلفا كتاب
"مهرسة المخطوط العربي" عن
وزارة الثقافة والأعلام لنكاتبة عراقية
میری عیودی تقوحي المحاضرة في
الجامعة المستنصرية في بغداد، حاملة
الماجستير في علم المكتبات وهو
الأصدار الرابع في قائمة مؤلفاتها
يتناول الكتاب المشكلة التي
تواجه الباحث المكتبي، وهي كيف
مهرسة المخطوطات العربية وقد
حاولت نمو لفة كما ذكرت في المقدمة
أن تضع "مصورا شخصيا مبشرا على
النظرة العلمية وستعدا على التجربة
الشخصية المطولة". وقد مهدت
لنكاتبة للبحث بتقديم عن المخطوط

العربي، وكتابته، وهي حركة التأليف
والسرحة وصاحبه المخطوط وكتابته
مع الإهتمام الخاص ببعض النواحي
القصة (الرسم، المرفقة، التقصير، ...)

مهرسة المخطوط العربي

محرر
مهرسة المخطوط





ما حركت... وبعد أكثر من قرن كرمتها الكنيسة الكاثوليكية - التي تالفت محكمة التفتيش ببركاتها - لديها

والمعروف أن موضوع جون شائع في الأدب الفرنسي والعالمي... وقد عجزت حول شخصيتها القاصد والمرحيات والفصحى - ومن أهم تلك المسرحيات: مسرحية برنارد شو - "جون آف أوك"

وأما البداية السوفيتية الجديدة فكانت أهيلة فلم يخرج أحد قصة جون بهذا اللون من ألوان الفن الدرامي

وقال مسرحها مسرحيين في معرض تشييده دوافعه للمبادرة إلى هذا العمل

"أصبح كل قرن يضيء ما في نفسه أو تأويل قصة جون... نحن حارصا، عن طريق الرقص أن نقل إلى النظارة جو حبيب المذمة المكنية... هذه الحرب التي اجتذبت بين الكتل والفرسا، وقامت جون، الطلحة بدور بطولي

"لقد حاولنا أن نصور حبها المأساوي وموتها بأمر محكمة سميش، ويؤكد العمل الفني - البانية - قوتها الروحية، والبانية والخيالة التي أصابت بلادها فرنسا"

بنا كيث

أخرج بانيه "ماكيث" وقام بالدور الرئيسي فيها المراقص المشهور - ولعله الآن - غلاديس فاسيف ولحق موسيقاها الملحن اندير كيريل مولخانوف

وتعتبر مسرحية وليام شكسبير "ماكيث" أعنف مسرحياته الدرامية ويعود خلودها إلى أنها تصور ملامح الصراع المأساوي - الاجتماعي المائج عن انطوج الأسود والدميرة الضيقة... فهي ترمز طبيعة كوسية لا رست استعصمات الأساسية الضيقة

والمرحمة تروي قصة القائد العسكري "ماكيث" الذي تحمص

زوجته "ليدي ماكيث" على قتل

ملك "دانكن" ليحتل مكانه

وساعدت المأسرات "ماكيث"

على الانزلاق إلى هذه الجريمة

بأنهاها أياه أن ذلك هو ذره..

وبعد أن يقترب "ماكيث" الجريمة

ويجس على الفرش (الاسكتلندي)

تتهار "ليدي ماكيث" من هول

الجيعة وتبكيه الصبور الذي أعدها

ويحفظ "ماكيث" حريها في المعركة

التي يحارب فيها أنصار الملك

دانكن - أنصار الشرعية

وقال الملحن مولخانوف في معرض

حديثه عن اختياره تلحين هذه

البانية

"جذبني دائما الصراعات ذات

الطبيعة الكونية والصدامات بين

الشخص الرئيسة فيها. ففي هذه

المرحلة لدم شكسبير هذه الشخص

بأقصى حد من العمق والخصائص

المعمرة وأثار اهتمامي في هذه

المأساة الدرامية عمقا فلسفي

والأفعالات المروءة التي عصفت في

فوس الشخص الرئيسية"

وقال فاسيف

"لم يجرى أحدا من قبل لمراج

"ماكيث" في "بانيه"... وفي رأيي

أن من الممكن ترجمة هذا العصر

بالرقص بصورة حسنة. أن "ماكيث"

في من أعنف مسرحيات شكسبير

المأساوية ولكن يأنكاد ترجمه

"بانيه" لا يتخللها موت. أن محررها

بدور حول الصراع بين الخير والشر.

وهذا الموضوع المشجون بالأساة

يصلح للمسرح بالرائه.."

ولم فاسيف في نهاية

المسرحية.. ففي "البانية" لا يحفظ

"ماكيث" حريها في المعركة مع أنصار

الشرعية..

وقال موضعها رأيه: "لا تضرع

"ماكيث" يد أنسان لقوته الأخلاقي

أشد رهبة من جهاته الجماعية..

فلا يستطيع أنسان أن يستمر في

سفا وبند شغله بعب جريمته

الرهبة وهكذا حين تمس "ليدي

ماكيث" بعد أن يوقعها حتى الموت

تكتب ضميرها يبقى "ماكيث" وحيدا

لا يستطيع الاحتفاظ بالثأج الذي

اقترب من أجله جرائمه العديدة..

وهكذا تنجلي البانية وقد أفرته

المأسرات ليشاركها في رفضها

التيطانية.. وهذا يرمز إلى عبث

ساعية.."

وجدير بالذكر أن العام الفائت

شهد انتقالا جديدا في البانية

تصور حول مسرحية انطون تشيخوف

"السنورس" وقدمها مثل هذين

الأساسين مسرح بولشوي اندح

الصين.



زياد الرحباني:

قانون العرض والطلب يتحكم في المسرح تكاثرت الصالات ولم يثقل المسرح

من نلاحظ رشح المسرحي
رد في مسرحي عقيد حرك
السياسية على يده لا يصح
أيضا أن عدد قاعات المسارح قد
ازداد أيضا أو عدد صالات السينما
قد ازدادت، لأن مسارحنا كلها هي
لأغراض سينما في الأساس

ماذا يعني هذا الواقع؟؟ هل هو
تعاقد الحركة المسرحية. أعتقد أن
هذا الواقع يثبت بوضوح لا من قريب ولا
من بعيد بهذه الحركة المسرحية
بطبيعة الحال. الحرب ولدت، ونزل
حرب تأثيرها، وفي بلد كان لا يتوقع
فيه حرب، التأثير أكبر. في الأذهان
الحرب صار لها مكان في ذهن
المجموع خاصة أنها مستمرة بشكل
مختلف وأثارها عاتلة بقدر ما أنها
لم تنضم. وكل ما يقوده ويغلبه هو
عبارة عن هذه طويمة ربما جد.

هنا طبعا كانت المادة المصنوعة
و"المقربة" لا يخص كان يعتبر
عادة كاتبا مسرحيا

هجرة الحرب اليوم في كل مكان.
في الخارج، في الحديث، في التفكير،
الذي يمتص أطر هجرة الحرب ليس
التداول اليومي "والطلب" عليها
موجود (تماما كما أن الفيديو يتكاثر
عليه الطلب وأصبح أي شخص يستطيع
في هذه المرحلة يتوفر بشكل شبه
أكيد) .. المقصود هنا أن ظاهرة
تعاقد الأعمال المسرحية مردها إلى
أن عددا من الفنانين (المسرحيين)
بالمسرحية فنانين استغلوا على المسرح
الذي يمكن أن يدخله هذا الباب،
أي "المسرح" في ظروف كالتالي بعضها

من هذه المصطلحات، من حسن
نموذج كل هذه الأعمال المسرحية
وبكثافة ولقد نجحت نميها كلها
بجهد بعضي منها لم تفرح عادية
"البهجة" التي قامت بها قالاتها

من هذه المصطلحات، من حسن
نموذج كل هذه الأعمال المسرحية
وبكثافة ولقد نجحت نميها كلها
بجهد بعضي منها لم تفرح عادية
"البهجة" التي قامت بها قالاتها

وفاء المرحوم السوفياخيتي

مدرسة روسكوي



ولد في ٩ آذار ١٩٠١ في أروبا،
تابع في البدايات دراسة الطب
وأهتم بالقضايا الفلسفية والسياسية
دافع عن كنه حور نجيب
من هذه المصطلحات، من حسن
نموذج كل هذه الأعمال المسرحية
وبكثافة ولقد نجحت نميها كلها
بجهد بعضي منها لم تفرح عادية
"البهجة" التي قامت بها قالاتها

كان دوسكوي في الخامسة والعشرين
من عمره عند خروجه من باريس
على التوالي "الدائرة الوثائقية"،
و"أكتوبر"، بمناسبة الذكرى الفارسة
لثورة الاشتراكية وما كان باستطاعة

قصيره لسميح القاسم في كاسيت بهير قائد الهير منتزح



حالد الهير

أكثر بتوزيع موسيقي صغير، وفي
الخريط بعض الأغاني المعما بمسرف
منفرد على ابتشار.
على الوجه الأول سجلت

في أواسط بهمان صدر خريط
جديد لطفان اللبناني التقدمي
عالم الهير والفرقة يعمل عنوان
"مذكور". ويضم هذا الخريط
مجموعة من الأغاني الجديدة التي
غنيتها الفرقة في مناسبات وطنية
عديدة. ويذكر أن هذا هو الخريط
البناني بخالد الهير. وما يهتف
أغانيه هو الاتجاه الواضح نحو
العامة المتدولة كما أن الكتابة
الموسيقية تأخذ اتجاهًا شرفيًا

الاضحيات القالية. "بيت الإنف"
كلمات جويريت حرب و"دموعك بها
أني وسيد الصال" كلمات خالد
الهير و"زنايق لمرعية غمير"
كلمات سميح القاسم و"سبلي
حامدين" كلمات سمير نياص
وعلى الوجه الثاني سجلت
القصائد "شيد كان حبلاد"
وبكره مطلق بتذكر و"مطوبين"
كلمات خالد بهير "سيدة
غضب اندشق"، كلمات صالح
غبيو

على جميع القصائد خالد
الهير ويؤديها مع كسدي أديب
والفرقة.

كتب صدرت في العالم العربي

ومواصلاته - يقع الكتاب في ٢٢٤ صفحة من القطع المتوسط.

هـ بالتعاون بين وزارة الثقافة في جمهورية اليمن
الدمقرطية ودار ابن خلدون، صدر كتاب "الحكايات
الشعبية" من تأليف محمد أحمد شهاب، ويتحدث
الكتاب عن الحكايات والأمثال الشعبية في القرآت
اليمنية

هـ عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر - صدر
سوقاً كتاب "فلسطين والإنشاد العربي" من
(١٩٢٩ - ١٩٤٤) تأليف د. فلاح خالد علي، والكتاب
يضم خمسة فصول - الأول والثاني توثيق للعلاقة البريطانية
فلسطين في تلك الفترة بدءاً من مؤتمر لندن ١٩١٩
بالكتاب الأبيض البريطاني، أما الفصل الثالث فيتناول
فلسطين خلال الحرب العالمية، والرابع يبحث الفحول في
انفلة الصهيونية من بريطانيا إلى الولايات المتحدة،
ويحدث الكتاب في الفصل الخامس عن القضية الفلسطينية
بعد الحرب العالمية الثانية والخطوات الصهيونية بتقسيم
وصولا إلى إعلانها وإقرارها دولياً

هـ عن دار الكتاب اللبناني "صدرت في بيروت أربعة
كتب للكتور عمر فروخ - وهي: "العرب والإسلام في
البحر المتوسط" و"الفيلق في
الإسلام" و"المعولان الصفا" و"العرب والإسلام في
بحر العرب من البحر المتوسط

هـ "فلسطين وأوروبا في دبلوماسية المواجهة"، كتاب
جديد صدر عن دار الكتب من تأليف خالد الحسن أحد
لادة منظمة فتح يضم الكتاب، كما جاء في التقديم به
"مجموعة من الوثائق والوثائق التي تمجّل بعض الملاح
الإصاحية لصورة الصهيونية الفلسطينية في أوروبا،
وانتي تكشف في الوقت نفسه عن مدى الجهد المبذول
من أجل مواجهة العقل الأوروبي بحقائق الثورة الفلسطينية".

هـ عن "دار الأدب" صدر في بيروت كتاب "قصة القوة
البحرية الإسرائيلية" من تأليف صوري رويشتاين
وريتشارد غولدمان - ترجمة محمد عبد الرحمن عطوه،
- - - - - نشأة القوة البحرية الإسرائيلية والحروب
في حد - - - - - حريق على تطور سلاح المطير

رواية مفلح الغسل الخ

ولا شك أن الكتاب ملقى
بالمتعة للقارىء العادي، ولندرس
الباحث - لتلك الميزات المذكورة
وقد رأينا أن نعيد نشر الكتاب
متوخين الأمانة العلمية، فأبقينا
الاصطلاح اللغوية - حيث وجدت - على
حالتها، وأضفنا إلى التصحيح في
الهامش - ومن ناحية أخرى رأينا
أن ننقل بالكتاب ملاحظات موجهة
توضح بعض الأمور التاريخية، أو تترك
بعض الملاحظات أو التوضيحات،
التي يود ذكرها، وكانت مرسلة
للقرءاء حين نشر الكتاب أول مرة

ولعل القضية التي قد تجاهه
القارىء هي كيف يقسم مفلح
من الدولة العثمانية ؟

أو صفحة من صفحات الحرب العالمية

ولا بد هنا من الإشارة إلى
بعض النقاط التي يجب أخذها
بالنظر قبل أن تصدر الحكم، فلا
يمكن أن يكون الحكم دون اعتبار
النظرة التي عاشه الرجل آنذاك،
أو اعتبار التغيرات والإعتبارات
السياسية المختلفة التي كانت
سائدة في حينه

لنس الطم ونس لقت اليوم
بعيدا زسنا عن الأحداث، وبعد تكلف
نبت الأحداث أن نحكم (و "حكمتنا"
مستندة من رواية الما بعد) على من
عاش في فترة الأحداث وكان ينظر
إليها في حينها وعبر ضغوطها الإنسية،
ولتقريب حكمنا من الموضوعية
يجدر بنا أن نستعرض المواقف
المتخذة التي عرفت عن دولة العصور
في البلاد العربية في ذلك العهد،
ولذلك ألقينا جدولا موجزا جدا
للمنظريات القومية العربية التي نشأت
بعد إعلان الدستور سنة ١٩٠٨-١٩٠٩
وحتى سقوط الحرب العالمية الأولى
(راجع هذا الملحق في نهاية هذا

نأيف يجب أصدر حسب حريدة الكرمل - حيفا

تجربة شخصية مثقف عربي له
مولفه ووجهة نظره، وقد صلاته
بالمكتوبين من الأعداء وذوى الصلات -

ان الأحداث التي عاشها مفلح
من تلك الفترة، والتي امتدت لقرابة
ثلاث سنين، غصية بخاصة المعاصرة
كما أنها تملخص عهدا حاسما من
تاريخ بلادنا بكل ثورته وكل ما كان
يعطى عليه من الآم وآمال

بحوار بنهجة فائدية، سوا كانت
بنهجة سفاية أيد به - حور ك
بجانب عدم صر به من البدر
الطاع وشرير - سيد حين ك
حسنة - كمر كمر - كمر كمر
... كمر كمر ... كمر كمر
... كمر كمر ... كمر كمر
... كمر كمر ... كمر كمر
... كمر كمر ... كمر كمر
... كمر كمر ... كمر كمر

رواية ترصد مرحلة حاسمة

في تاريخ هذه البلاد

بقلم : الدكتور اميل توما

جمعية "العهد" الناشطة في العراق .

لا جدال في أن هذا القرار جسم مستوى القوميين العرب الإيديولوجي في تلك المنظمة التاريخية . لقد أغربوا عن مطالبهم في التحرر والاستقلال وبخاصة بعد أن سلبت قيادة الدولة العثمانية أسس التعاون بين قوميتي الدولة التركية والعربية . سياسة التتريد القومية . . وفي الوقت نفسه أبدوا ساذجة بل عبادة سياسية حين اشترطوا العمل إلى جانب تركيا في حالة ظهور المقامع الأوروبية . . فالمقامع الأوروبية كانت بارزة للعيان اقتنع بها القوميين العرب أنفسهم وأعلنوا حذرهم منها في المؤتمر الأول - المؤتمر العربي - الذي عقدوه في باريس عام ١٩١٢ .

ومع هذا فليس من الحق أن يحكم على هؤلاء القوميين بمنظار الوعي الفكري الذي نسا فيها بعد في خضم معارك التحرر القومي في أعقاب الحرب العالمية الأولى . .

إنما علينا أن نلاحظ أن القرار الحزبي عن التناقص في رواية أولئك القوميين الذين انتص إليهم نجيب نصار .

وهذا التناقص هو لف انعمود اعطى في روايته "منح نصاري" أو سيرة نجيب نصار اذنية خذل سموم العرب حين احتل نصار حواف من نكته السلطات العثمانية منه لارائه الميامية . .

فلنج - نصار - وقد تولى على فكرة المركزية - بعدد مؤلفه على الوجه الاتي بعد أن قرر الاختلاف : "لم يكن انصاري يريد الخروج

الصناع السياسي - الفكري الذي عاش في ظروفه القوميين من أمثاله في فترة حاسمة من تاريخ الشرق العربي ، ملئت نقطة تحول في نظراته المستقبلية .

ويجدر عقد هذه اللحظة أن نحدد موقف القوميين العرب الذين خطوا في عجلة الحرب العالمية الأولى وناضلوا من أجل اللامركزية في إطار الدولة العثمانية .

هؤلاء رأوا في اللامركزية الأسلوب الأمثل لممارسة الحكم الذاتي وتنمية هويتهم القومية العربية في حوز من الاطماع الامبريالية الأوروبية التي اتضحت ملامحها بخاصة

بعدد أن اندلاع الحروب العالمية الأولى في خريف ١٩١٤ وأصطقات الدول الامبريالية في حينين متصارعين صرح أمام قوميين العرب - تصيد المستقبل وك منهم - حينئذ من هو .

وحين حينئذ جمعية العربيه بداء - سمعته انعمود - العرب انعمود في سوريا الصيفية - عن هذا انعمود حاضيه

"يتج في حقول تركيا العرب ان نصير الآخرين القومية في المملكة العثمانية باتت مهددة بخطر شديد فيجب بذل أقصى جهد لضمان تحررها واستقلالها . لذلك تصور كذلك أنه في حالة ظهور مقامع أوروبية في هذه الاجزاء ينبغي على الجمعية أن تعمل إلى جانب تركيا في سبيل مقاومة المقود الاجنبي مهما كان نوعه" .

وانخذت مثل هذا المؤلف

احسن الاستاذ حنا ابو حنا صفا حين يادر الى نشر روايته "منح النصاري" التي ألفها احمد رواد الصحافة العربية الفلسطينية - نجيب نصار - صاحب جريدة الكرمل في حيفا .

ويكون احسن صفا لانه اراد بذلك جلو بعض التراث العربي الفلسطيني وتذكير القلق بها حقله السلف . .

لقد أصبح حفظ التراث العربي الفلسطيني عاملاً هاماً في فلسفة ايوية قومية عربية نسبيته وكيف حزم بحركة قوميه اعصميه سم بعد حارب . الامبريالية وسمويه والجمعية العربية . بعض المظهر في منطلقاتها ودراتها واعادتها تقلال عنده محاولات تبديد حتى مجرد وجود انصعب الفلسطيني . . وبالنسبة لحلوله القومية

صدق الاستاذ حنا ابو حنا حين قرر ان الرواية لا تعدو أن تكون بصفة صفحات من سيرة حياة نجيب نصار المبينة بالنشاط السياسي والاجتماعي

لا جدال في أن الصحفي نصار روى في هذه الرواية معاناته خلال الحرب العالمية الأولى وبذلك تقدم التاريخ القومي العربي العام وتاريخ الفلسطيني القوي الخاص

ونبي من الضروري هنا تقييـم هذه "الرواية" - أو على الأصح هذه السيرة الذاتية على قواعد انفسية الروائية أو الجمالية الادبية . إذ أن كاتبها نجيب نصار لم يهدف إلى الدخول بها إلى حرم الادب بمفهومه السعدي إنما أراد أن ينقل اجوا

من البلاد خوفاً على أولاده ولذا
تضيق الحكومة على أخوته وأصحابه
ولأنه كان لا يزال يأمل باسترداد الصلح
ويتمسك اتحاد الأتراك والعرب اتحاداً
متيناً لتقوى بالتحالف بين الدولتين
العثمانية وتلقى على الزلزال في
وجه المطامع الاستعمارية في البلاد
العربية. (الكتاب الأصلي ص ٢٧)

وأما خلافه مع الحكم العثماني
فإنه من خلق الدولة العثمانية مع
الناس وذلك لا يخفى عليه أن حكومة
الإنجليز (العثمانية) ما أقدمت
على اصطلاح العرب وخصوصاً
السبعين إلا بتشجيع الألمان للأتراك
على السياسة العنصرية لأن الأتراك
لم يسئلوا إلى العرب في الصروب
التي خاضت لحاربها العثمانية قبل
هذه (العرب) (ص ٩).

ومن المؤكد أن مفتح - نصار
أش كثير من القوميين يروى
الإمبرياليين الإنجليز. ولهذا خلل
معاوراته مع أعدائه وإسلامه. وسمع
القوميين العثمانيين. ١٠. عرب عن
اعتقاده بأن الأوضاع كانت تفرض
تعاقد الدولة العثمانية مع الإنجليز
لا مع الألمان.

ولعل أصل تعبير عن هذا
المؤلف ما قاله سوري بك في محادثته
مع جمال باشا قائد وحاكم المنطقة
العربية السورية بما فيها دمشق
دفاعاً عن مفتح - نصار

"ولا أتمك أنه عربي صميم
وقد كان موالياً للسياسة الإنجليزية
ولكن هذا لا يعني أنه يكره الأتراك
أو يهارك القائلين بالانفصال، هو
يحب قومه العرب، ومن لا يحب
قومه ويخص لهم لا يستطيع أن
يخلص لمصر. هو يريد أن يار
العرب جميع حقوقهم من الحكومة
ليحصل التقاعس التام وليتمسك
الاتفاق بين عصبي الأتراك والعرب
لشأنك لهما جبهة قوية في وجه
الاستعمار. وقد كان يعمل على
موازنة الحكومة للإنجليز لأن اصطلاحهم
قوى في البحر المتوسط وقطوطها

عرب. رمتة إلى مصر
مصرية الأتراك وهي ما سوى خط
حدودي صين بمواضلات بين الأتراك
وسوريا والعراق مفتح عليه في
العرب. (ص ١٥١)

وهكذا يظهر التناقض بين رؤية
مفتح - نصار في إقامة جبهة قوية
للقوى في وجه الاستعمار. ودعوتهم
بأن يندموا رجب
الذين - مصر، الذين
نفس

ويعد من
يفضل من
عرب العرب
٦. عربي في حكم
ويكفي
مصر
من

فمن
نفس
عرب
ونفس
من

كتب - وفي الصباح زار مع
صديق له المرحوم صبيح بك شحات
الجندى العراقي العربي الباسل الذي
كانت لفكره العثمانية الرابطة
بالتصاهرة، فحدثنا عن الحرب وأحرب
مفتح عما بداخله من الخوف على
فلسطين والبلاد العربية من العزة
الصهيونية التي لا يهد أن تستفيد
من الحرب. (ص ١١١)

وأغلب انظر أن تسيب لشعالي
مع الإنجليز بعد من نفس في محادثات
حول الأوضاع الدولية

وهكذا حين تسميت أنبا وعبد
بثور وأمهات الشوك في إنجلترا
وأعرب عن عواطفه بهذه الكلمات
إعداد

"أحسن مفتح بالشميرة تعضمت
في عروقه وقال في نفسه: أيمكن أن
يكون صبيحاً ما قاله الجرائد عن
أن الحكومة الإنجليزية وعدت اليهود
بأن تعطيه فلسطين وأن يكون من

العرب عظميين في ثوابلها هذه
الدعابة واعتقادنا أن الأتراك يقومون
بها يضلحوا ميول الغرب إلى الإنجليز
وتكتمهم بهم.

"أفضل مفتح في الحديس
راشع من وقال. هل يمكن أن يكون
الشريف حسين وأجانه مقاولين
على أعقاب فلسطين لليهود؟ فكيف
يحاربون وأياهم من أجل استقلال
العرب. والإنجليز وعدوا اليهود
بفلسطين

"يمكن أن يكون الشريف
وأجانه جاهلين هذا الأمر؟ وكيف
يحاربونه هم وتسمع به نحن في
ظلمات أسس المظلمة. عن
الأخبار؟ ونعم أن لليهود أياً خاصاً
يحارب باسم الصهيونية في صفوف
الإنجليز"

طما تنهي الصورة الدائرية
المرحلية بدو أن يتأكد مفتح -
نصار من هذه الحقيقة. على الأصح
لا يعود المؤلف اليأس. ونكس
العرب أنه تأكد من هذا الواقع.

ورسم طريقه المثالي على ضوءه في
فترة الإنتداب البريطاني على فلسطين
بعد الحرب العالمية الأولى

ومن حق صبيح نصار علينا
أن نقر أنه سلم نفسه للسلطات بعد
احتقا طويل نسباً لأنه كان مضطراً
من طريقه ولم يرغب في أن يتضور
أولئك الذين ساعدوه على الفرار
من وجه تلك السلطات التي
عنده

وبمروته بعد المثلث أمام
الديوان الفرنسي، يتهور إلى أن هذا
اجتهاد العثماني الذي أمر بتعليق
مدد كبير من قادة القوميين العرب
على الصافي بتهمة انتحار مع
الإمبريالية الإنجليزية والعربية، ثم
يحدث شواهد أو مستندات تدعيه
بالخيانة.

وهذا يدل على أن مفتح -
نصار كان صادقاً مع نفسه جريئاً
في مؤلفه عالي على طو لعمه مهمات
القومي العربي في فترة شديده، ثم
انتعقد لم تبرز فيها الرواية الوطنية

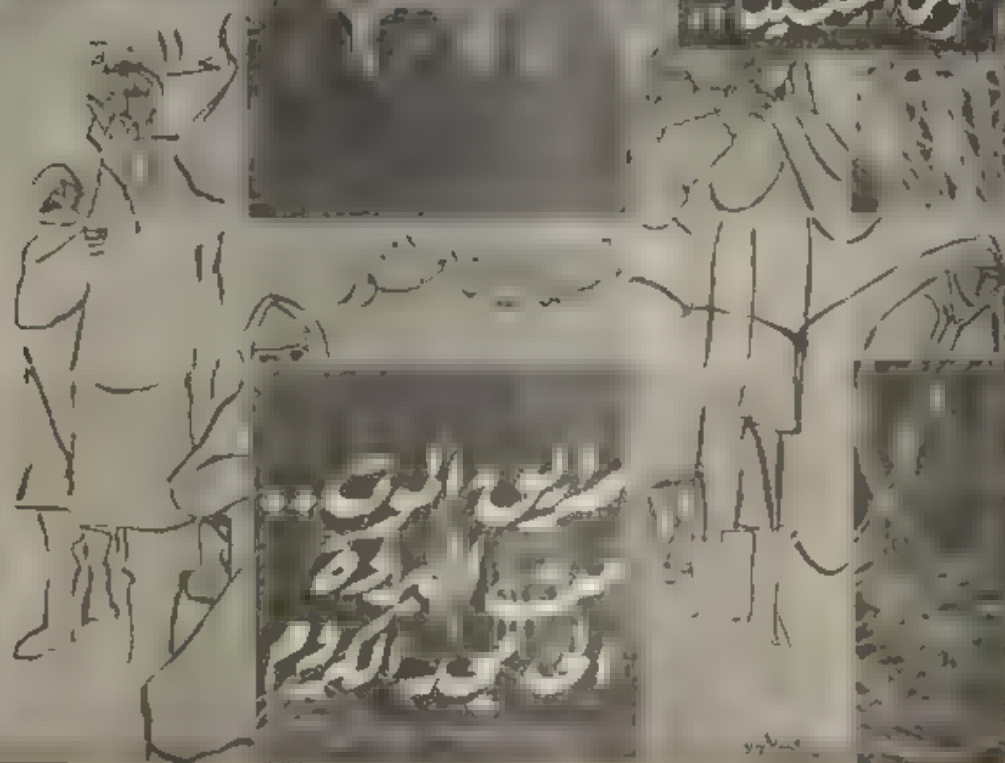
دائمة - إلا أن الغاي - المعاصر ،
الذي اعتاد الأدب العربي المتطور ،
التي يهتم بمسألة الكاتب ، الذي
في أسلوبها ولغتها مزايا مفرقة
واعتادوا بالنفس يفتقر إلى بعض
القوامع ،
وكل هذا لا يخلو من قيمة
هذا المؤلف الهام .. بل يريده

وبهذا التردد مرة أخرى ان
الاستعداد هذا هو عتاد احسن صنعا
في اصدار هذا الكتاب وفي دعوته
الى الاهتمام بالتراث العربي
المسلمين

الفرنسية التي أصبحت بعد ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى وانفصال التأمير الإمبريالي البريطاني - الفرنسي على الإقليم العربية " العثمانية " المتعطل لي معاهدة سايكس - بيكو التي روجت تلك الإقليم بين الدولتين الإمبرياليين - بريطانيا وفرنسا

وسمى إلى الاعتقاد أن ملحق -
نصار لم يحصى كثيرا لما يسمى
الثورة العربية الكبرى التي أعلنتها
الشرق الهامشي، والتي مكّنه الصين
لهذه "الثورة" كانت ماولا
القطاعيا غربيا مع الامبريالية
البريطانية. واثراء العائدية
الهامشية الذين وقفوا في لهادتها
لأما بدور غروب في الحركة الوطنية
العربية في اعقاب الحرب العالمية
الاولى وغدروا الامبريالية البريطانية
راسدوا على جهنم الحركه
الوطنية الثورية في الاقاليم العربية
المتعاقبة سابقا. وبخاصة في سوريا

[illegible][illegible]



درد جدا - من 5 ساعة - من يرحس صبره
غير موفد - حين لا يغير من - من صعد على ظهره
بأية صعب - فليس له شأن - من يرحس
جدا - 5 - فريد كبره على يده - "سيرة"

من أولاد الصوام ما غردوا أصواتها وما صبحوها بكاءت
أيوم البر من طسرد.

في هذا اليوم من كل عام ، يركب الشيخ حمارة
ويطعم كرميل ويأتي إلى هذه الأرض ، يأخذ معه وعرفا
مظليا بالزيت وعلى الطريق يجمع ما يكفيه من الرعتر حتى
انه اذا ما حط برحاله فتح الرعتر ، يشر عليه وريقات
الرعتر ونسب لم يداهمه واحد من المحاذين على سلاطة
واس الرعتر ليقول له
- هذا الرعتر زعترنا .. فصبه عن ابو .. ابو .. ابوك .

زحفوان ، الدبر .. الاعلام بركي سيد / رحمه
كان يفتي بامس
الكنية .. فقتله
لهم بارفد .

يركوليش - يمس بهم في عهد الاستقلال ان يصحوا
ضباطا في الجيش .. وان يكدوا ليعمروا الجليل ، فقلهم
ان يكدوا ويكثروا ويملأوا الارض بسلمهم

انما الفخ المطلق اوجه الذي يبحث عنه ليركبه
على ظهر حمارة ويعد الرئيس على منقه ليهولفه عند سارة
المرور - "فد .. واعطى حق السير للقدام من جهة
اليمين .. القدام من اليسار .. من العرب .. من

ويكن "سبي" أربعين يوماً بشهي "نفس" يحسن
 ينظر إلى الطريق - سدير حصنه من شعرة تدعى حبيبه
 التي تلمع في القصر .. يهلل ينظر إلى الغرب .. عمالي
 قبي
 - هذا قللوا رضوان السكس

كانت البروة محفلة. تركوا فيها ٥٠ شخصاً منهم
 من العجوز. حفرهم جيش اسوانيل في الكنيسة وأقام
 حولهم الحواجز .. وضوا .. الله يرحمه .. كان يمشي
 في الليل .. وحل عاجز في التنبأت من عره. لكنوه
 بدم بارد .. وتركوا جثته خلف الكنيسة
 وظل النبالون في الكنيسة ينتظرون "ساعة العرج"
 من "جيش الانتفاذ" الذي قيل انه يهبط على مرتفعات
 الليات ٢٢ لكن مضى اليوم الاول .. والثاني والثالث ..
 وحسن حيزوان تلمع مقابل الفصح التي تنتظر مناجيل
 انفلاحيين قبل "ان تصل حصادات اليهود وتحدث العنة
 فيها"

لكن مضى اسبوع .. ولم يهل احد .. لهجست
 الات الحصاد من أوروبا وأمريكا .. ولم تترك حتى
 حيلة واحدة ليداعبها التسميم الحامل انفس الفلاحين
 الذين تجمعوا تحت المسار الزيتون على الطريق بين
 جسد الكروم والبهمة

والمستبعدة

جيش الانتفاذ

لا سبع جهوش بطلاق الشيخ المتعلق الوجه
 رفرة من اعاصف .. يسبح المرق
 ولا سبع فرقة .. الذي يتعصب عن جبهته .. يهد
 لطم الصريق بوعريه غير
 مرتفعات التليات .. تذكر ذلك
 اليوم الصوري القناطحين وصلت
 حبيب بار حوري البروة تسير
 في الكنيسة .. كان ذلك يعني
 ان كل امجز الذين ظلوا في الكنيسة .. قتلوا مع الطوري
 حمل الشيخ .. وكان في حبيبه شايها بالفا، يقطع
 النجيل تلو الجبل دون ان يلهث. حمل "اساطور"
 وتوجه مع ابقا- الحوري الى قمة مرتفع واخذوا يتطلعون
 الى القرية حتى اذا ما ظهر قسح الحوري بين امبيوت
 تهمجرة وسط تحركات الجنود المدججين بالسلاح ..
 ابقى ان القرية ما زالت بخيره على الاكل بهوشها رس
 نيل فيها ينتظر العرج او حلول الساعة. ولم يظنهم في
 تلك اللحظة ان وصل الداروقي ومعه اربعة ضباط
 يمحشون او تسلات سمات .. وتطلع في "الناشور"

وامعن النظر وقال : تحرير البلدة لا يكلفني سوى
 شهيدين ولا اكثر .. خلال ثلاثة ايام تصل الدفاع
 والمصحات وصرعها ومنها بحور المكسر والجديدة
 وعسكا

"يا عمي والله ما صدقنا عالحكي .. كنا نعرف
 قوة جيش الانتفاذ .. لا هم انتفاذ ولا هم جيش منظم ..
 عالحكي التي يهكوه اليوم عن سبع جهوش عربية كله
 دعاية بدعائية .. لا سبع جهوش ولا سبع فرق ..
 الرجعية صوّرت الحرب على الصهيونية والاستعمار
 كاسها طوقه عصوية أو بين عالحكي .. كنا سمعنا
 عالحقية البرة .. فاجتمعنا وقررنا نحرق بندقنا بالفسا ..
 خصرنا بعد ما انتظرنا ٢ ايام وأربعة وخمسة واسبوع ..
 وما وصت لا سجنرات ولا مصحات .. بعد ما يتسنا
 تجمعنا ورحنا طريق الوعر وهجمنا على القرية بقيادة
 شاب من شعب اسمه ابو اسفان .. واجهنا مقاومة
 عنيفة .. لكن ارادنا كانت القوى من كل سلاح .. وتمكنا
 بحور بندقنا .. سقط منا شهيد و ٢ جرحى ..

كان يوم عرس في حياتنا .. وكان درس تعليمنا
 عالاخر ما يحورنا الا اصحابنا .. لا ملوك ولا خراجات ..
 بالدم ولا بالمحيرات الرنانية ..
 يومها يا عمي .. قلت كاهن البروة وقال لسان
 - يا اهل بلدنا .. يا حبايبنا .. التفت على وقت الهانسي
 .. غاريسه .. الصهاينة رايجين يهجموا مرة ثانية
 ويهتلوا البلد .. خذوا حذركم ..

والمستبعدة

قال لأني اصفاف:

حاول "الصهاينة" ان يهجموا ..
 بردهم فرقة من الامالي ولاحتهم
 حتى اوصلتهم وادي الحلوين ..
 ولم يكن باثان اية قوة ان
 تفلتهم ثانية من بيوتهم القسي
 عادوا اليها يندون ويرغدون ..
 لكن طريق الموت التي شقت في
 البروة كاسه كان محتما عليهم ان يقطعوها حتى جسد
 الكروم .. غير مرتفعات الليات او الوديان التي تخترق
 الجبال في اتجاه الاردن ولبنان .. والمحمكات البفرية
 التي اصبح يحترقها الاطفال بشايبهم الصرقة وصراخهم
 الذي يشق الفضاء في القصر .. وامارة تبكي ايها الذي
 رلع ولم يهد .. واللسان الذين يتحورون على تلك الساعة
 حين وللوا لا مياطين ارا .. ما يخطط لمصيرهم ومستقبل

اشترك على هاتكة
 يديون صفحات
 وانصحوا امر اليه

بلدتهم .. ووسط تلك الشوة وبألفة الأمل .. وصل قائد
أردني بثلاث نهم وآخر غرالي بنجمة ومعهم جنود .. سأل
أحدهم

- من المسؤول عن المعركة ؟
فأشاروا بأصبعهم إلى شباب وقد صابوا ، فلما ، بسير
مجموعة من الشباب .

- أبو اسحاق .. أبو اسحاق
وضع يده بيد أبي اسحاق .. صاعده بحاراة ولا
- اشكرك على المعركة العظيمة وتحرير البلد بسير

مبالغ وبهايات .. هذا دليل على صمودكم وتضحياتكم
وحبكم لوحنكم
- لا شكر على واجب

يقول الشيخ المشفق الوجه عندما يحكي هذه
الحادثة .. يفتح يديه .. ويخوبه بهواه ببسائه
ويحرك رأسه ويتنهم

"بعد اليوم من لعمرك كيف رتبنا على الصراط
قال لنا انكرنا البلد .. انصرفوا منها لانكم جيش خير ستم
ويكن يذهبكم في ميوتكم .. اي رائد يا عمي لو ذهبنا

في ميوتنا اشرف من ترك بلدنا .. اشرف بملهوى مرة
وانسحبنا من القرية بأوامر ضابط الإنقاذ .. لكن ايديهم
على القوت .. كنا نكل في الطيخة .. وهذا الذي ص

بعد يومين وصلت أمي لبلدنا .. لتأخذ شربة من .. ما
دخلت البيت وحملت الداية .. والا جنود الإنقاذ ينسحبوا
منها من جهة الشرق .. دخلتها قوات اسرائيل وبدأوا

يسحبوا فيها .. هدوا اليهود والجاسع والكنيسة
جسدوها مثل ما جسدوا القنحات .. علفان ما تفكر في
حياتنا نرجع الها .. وهاء مثل ما أنت شاكف .. أوجع

للبلد .. واجلس على حجارة بيتنا
اكل حالي من القندم ؟ لا
الحق / اكسر / ابكي ؟ لا

٢٢ سنة وأنا على الحال

رواية شقيقة

مع هروب الفص وصلت الأم ومعهما
أطفالها إلى مجد الكروم .. كانوا
يسمرونها بمرور ما يجري في

بيوتهم المهجورة .. أو ماذا يقول
الضبط سيبدو دور اليها أم ؟
دخلت بينهم وهي تقطب والدموع

تترقق من عينها
- راحت بلدا
وعلى النصب واليكاء .. وارتفعت أصوات تنادي

الرحيل .. الرحيل .. إلى الأرض .. إلى اليومين

إلى لبنان .. إلى كندا .. وارتفعت أصوات أخرى ، أقوى
وأعنف
- لن نرحل من وطننا ..

راح ينفي بوطنا لو منسوت
وأذا بقينا بوطنا على راح نموت .
كل واحد بيوصل ما بيوصل للبلد إلا سائح ..

كانت الكتل البخرية تتحرك على الأرض الملهية ،
عرفنا أننا خسرنا المعركة .. وأحسبنا أنها راحت فلسطين
وأحدنا يستعد للمعركة حتى يبقى في وطننا لأجسين في

هذا الوطن ومثل لأجسين في أرض القرية .. كنا نطاف من
أعربة أكثر من الموت .. وأموت ما كان بعيد عنا .. كل
ما لاح جتدي أسراتي في الأفق كنا نشوق الموت فسي

قوة بارودته .. على حزامه الرشوم بالقابل .. وفي
حبيب لن يقطع علينا بحد وكراهية .. استعدديا
لرجوع لبلدنا .. فلما ، إذا كان من صوت وهناك موت

لأموت على تراكب يا بلدنا .. رويانا بفرنا وشرف
النا بويده كمان بدنا .. راح يهجي يوم وأولادنا ،
وأولاد أولادنا يرجعوا نلارض ويهروا يهوت البلد ..

يزرعوا .. يبتذكروا دم أجدادهم .. وهذا شرف لنا ..
أحسن ما سميت في القرية .. على أرض مثل كفا .. وعلى
تراكب ما عمره جعنا .. وما عمرنا زرعنا ..

رواية شقيقة

يلعب كالبلد .. مجرة في مجد الكروم ..
تفتلي آثارها بين قطرات الدم
الذي سلك في دير ياسين

وهيامون والبنة
ظهر يوم لم تغرب قصصه ليل
أن دخلت مجموعة من الجنود ..

ما صلا سلاح يا خيرايم .. وحلف على ذن اسمه
- وصلا .. جابين من صوب

أصب
- هذا يتحرك من مكانه ..
من رأس الجنود المدججين بالسلاح .. وقد

مسيب كذا بمرور من ليل سموا عند "أب
صوام ما يهرج الطفل في بطن أمه .
- أرقصوا أيديكم .

رقصوا أيديهم .
- أركضوا على الأرض ..
ركضوا على الأرض .

- قفوا ..
وقفوا
- إلى الحلف در .

داروا الى الخلل .

- اركعوا ..

ركعوا .

- وبمضى مع ابن الحرام

ترتجف .. تيللها الدموع المنهمرة من المائي .. صرخات
الأطفال المذعورين شقت السكون الذي لمرقه الشمس
الماربة خلف التلال ..

- أخس بأقول لكم جيئوا سلاح ٩٩

- يا خواجه ما معنا .. كل سلاحنا في أيديكم ..

- أنت .. وانت .. وانت ..

- لي رقي عذاك يا رب .. هذا السليم ربح يقتلنا واحد
واحد .. لا .. يا أما موت كلنا ، يا أما يخلق سرابنا
- اقتلنا كلنا يا خواجه .

- كلكم ؟ يسقطه .. خلال خمس لوان .. كنكم وفقا عند
هذي الدار .

وأشار بأصبعه الى بيت تريب .. هرعوا الى البيت
وفقا ووجوههم حروب الحائط ..

- خلفا در ..

- امر الضابط .

- اسعوا .. هذا البيت ملغوم .. اهربوا .

فرح الجميع فرحا من الموت .. كانت بيدهم امرأة
حائل سقطت على الأرض وأخرى كانت تحمل رضيعها
بين ذراعيها . كاد يسقط منها كما كانت تسقط حطات
الرجال وتدوسها الأقدام الحافية ..

وبلوا البيت بعد دقائق معدودة

لم يبق أحد في "جمع" مسجد الكروم ، أربع
جثث ظلت عطفية تحت المسجار الزيتون .. وبهايا طعير
ولمين وزيتون ثغرت هنا وهناك .. كأنها تدفكر : هنا
استراح أطفال البرية ، وهناك في ذلك المرتفع الذي
يطل على سهل الموت يحتفل أطفال كرميل ويضون
ويروصون .. وكان شيخنا المعلق الوجه كعب عليه أن
يذرف دموعه .. على الأرض التي لا تقدم له سوى الزيت
والزعرور ، ويقول وهو يهر برأسه ويذهل عينيه
- هذا لعنة كرهيم ٩٩ لعنة كرهيم ٩٩

اسماء الاماكن والمواقع الفلسطينية

صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر
كتاب فلسطيني شمار حول الاماكن والمواقع الطبيعية
وانشورية والجغرافية المعروفة في فلسطين حتى العام
١٩٤٨ . وهو عبارة عن ترتيب هجائي للاسماء العربية
للمواقع الفلسطينية . مع ذكر الاسماء التي أبدلتها
سلطات الاحتلال بأسماء عبرية دخيلة . ووسع المؤلف
في نهاية كل سطر الاسم العربي بالحرف اللاتيني
وذلك طبقا لما اقترحه حلقه الخبراء العرب في اجتماعها
في بيروت في آب ١٩٦١ . وأورد المؤلف بعد الاسم
العبري ، اذا وجد هوية الموقع حسب الرمز الاصطلاحي ..
وتلاه الموقع على الوجه التقريبي ليتمكن الباحث من
التعرف عليه على الخريطة دون عناء كبير

حاول احدهم ان يرفع رأسه .. صرخ في وجهه ..
ظاها رأسه .. واتعس .. اندار آخر رأسه الى الخلفه .
ولم يعرف كيف تزل على عنقه بسطار الجندی الذي وثق
الى جانبه شامرا بندقيته .. فانصلى .. وكان قلبه يروص
في صدره .. كأنه يحاول أن يطير .. يطلب النجدة ..
يستغيث "ضابط ابن حرام ما يهرع الطفل لي يطي
أمة"

سلسلوا اسلحتكم

وهل هذا كل ما يطلبه ضابط وحدة عسكرية يدخل
لربما دون أن تطلق أمة رصاصه ..

لم يكن معهم سلاح .. اندس الجنود بينهم ..

- رئيس سلاحك ؟

- ما مفي سلاح يا خواجه .

يهر الجندی رأسه . يتعس . يسأل آخر . يتعس .

يلبظ كالبلل . يترب عنه بموخرة البندقية . يتعس .

يواصل عصابة التفتيش .

- ما معنا سلاح يا خواجه

وَأَمَّا السِّتْنَةُ

صرخا ..
الاطفال المزعجين
سبحك الله يا رب ..
سبحك الله يا رب ..

سبحك الله يا رب ..

سبحك الله يا رب ..

سبحك الله يا رب ..

سبحك الله يا رب ..

سبحك الله يا رب ..

سبحك الله يا رب ..

سبحك الله يا رب ..

سبحك الله يا رب ..

سبحك الله يا رب ..

سبحك الله يا رب ..

سبحك الله يا رب ..

سبحك الله يا رب ..

سبحك الله يا رب ..

سبحك الله يا رب ..

سبحك الله يا رب ..

سبحك الله يا رب ..

والله اعلم بالصواب
هذا الكتاب من تأليف
المصنفين المذكورين

الكتاب من تأليف
المصنفين المذكورين

الكتاب من تأليف
المصنفين المذكورين

الكتاب من تأليف
المصنفين المذكورين

الكتاب من تأليف
المصنفين المذكورين

الكتاب من تأليف
المصنفين المذكورين

الكتاب من تأليف
المصنفين المذكورين

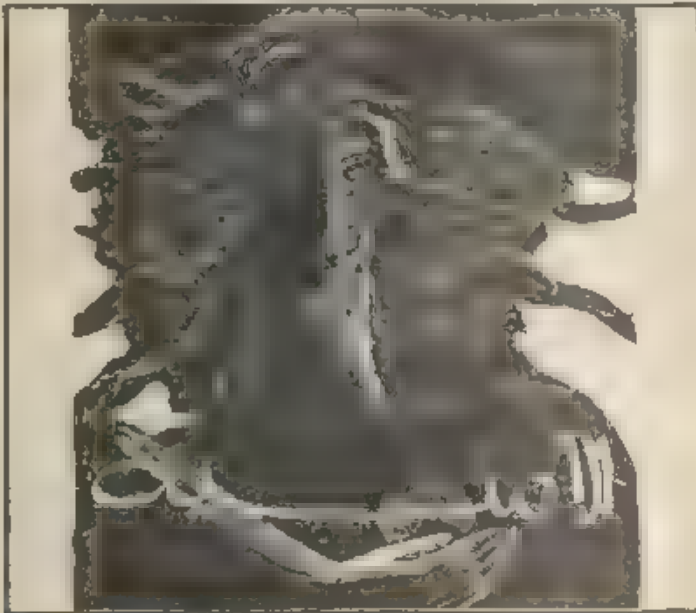
الكتاب من تأليف
المصنفين المذكورين

الكتاب من تأليف
المصنفين المذكورين



الكتاب من تأليف
المصنفين المذكورين

الكتاب من تأليف



نظم : ياكوف سيفعل



ترجمها أحمد الخميسي

لو فيها بعضنا البعض . وإذا أردت
الذقة . فلك طمت سبع سنوات
وعهران وحسن لا مثلي . . لكن لم
يهر بعد اثنا عشر عاماً ولا أربعة عشر
نكد كنت هكذا دائماً . . مستعجلاً . .
= ربما . . معتقل أنك على حق
بالفشل . عذرياً . . تسع سنوات
وطهران . .
= بالصبط . فقد حسبتها بأربعة ذات
يوم . . بل بصراحة . غالياً ما
كنت أحسب تلك الأيام وهي تعز
نعم . تسعة أعوام وقطرين .
= ما . متى يصبح عمر نسيم
سنوات شهرين ؟
= بعد ربع سنو . بعد تسع
سبعين سنو
= كم عمر . . = ما ؟
= كم . . = ما سنة ؟
= لم أبلغ الثانية بعد . أهدر شيرة
صغيرة . عمري سبعة وعشرون سنة
= وما رأيك يا ليلى أسي حين اتطلع

والآن كسمدي مبعوط ؟
وأنا أيضاً . . . شعرت أن
اشترى يا مدام . . . صف قصدي
أب كس . .
= نعم . إنها لم يكم . . .
في
لعمري
صعد
ولا جد يخبره
السن
لم يبق
كوسيا ؟
= مد
عق
= عني
سواء
= من تلميها بهذه السرعة . . .
تسعين اسبوعاً
كامل
= طفتك
= أنت كذلك يا كوسيا تستعجل
الزمن . فقد مرت تسع سنوات لم

= ما . . . انظري . هناك رجل أخرج
لي لسانه .
= لا تميل به . الأرجح أنه يمارحك
= لكن ما هو يخرج لي لسانه مرة
أخرى .
= دعني بفعل ما يشاء . ولا تنظري
بالحقيقة .
= أوه يا ما . . . أنه يتطلع بحول
الآن
= ما . . .
= من
حسناً
= لكنه يقدّم بحول
= أين هو ؟ من هو ؟
= هذا هو
= أوه كوسيا
= مرحباً
انظر اليك فأنحدر أهو أنت ؟
أم أخرى تشبهك تماماً ؟
= اهلاً يا كوسيا
كان ثلجاً سقط على رأسي .
ما

اليك الآن. يتخيل لي أن شيئاً لم يتبدل إليك ؟
 - هذا "يتخيل اليك" فقط. على أية حال شكراً على المهادنة.
 - وما اسم طفلك ؟
 - ناستيا. هل تذكر يا كوستيا ..
 كنت تقول لي حينذاك أن ناستيا هو أجمل اسم في العالم. - بل وكنت تتحسر لأن اسمي ليس ناستيا
 - أحلاً ؟
 - كثيراً ما رددت ذلك. وحينما أنجبت، اسميت طفلي ناستيا. وما هي تلك آمالك بنتاً غير مطيعة، تحمل على يدك "غروسة"
 - عسى .. هذه الغروسة هي ابنتي. اسمها كاتيا، لأن كسل الغرائبي على أسمك كاتيا
 - أعجب من ذلك أنك صرت جيدة يا ليتها ؟
 - نعم. صرت جيدة. وانت يا كوستيا صرت أبا لصبي يا ترى أم لمبت ؟
 - لا صبي ولا بنت. بل أبي لمبت متروجا .. الحكيمة كنت ..
 - كوستيا .. يا له من اسم ..
 كوستيا كوستيا ..
 - ماذا .. تكلمي يا ليتا ..
 - لا شيء .. ببساطة كنت ألفتت من هذا الاسم .. كوستيا ألفتت عنه ..
 - يا ما .. غروستي انقضت رجلها لا تضيقها .. هاتي اخبرنيها أحسن لي حقيقة حتى، حين نزل إلى البيت بأصبعها لك
 - ليتا .. ما ردت أن اسمك .. ماذا .. أسأل
 - هل تذكرين .. عندما سافرتنا معا .. أظن كنا سافرتنا إلى مدينة "تاريسينا" .. أم إلى "كرافولا" ؟
 - تاريسينا
 - ذاك وقت قوي. في عماء ذلك اليوم وكانت الدنيا قد أهضمت .. جريتا منا إلى سطح القطار ..
 - لا زلت تذكر على أية حال يا

كوستيا .. ساعتها كنت أنت مسنمة جدا
 - نعم كنت ذائبا إلى البيت ..
 - وأنا وقتها كنت أعيش في بيت الطالبات ..
 - حققت أن أأخو قتلني أمي علي ..
 - كان في استطاعتك أن تطلق لها .. هكذا فكرت أنا ساعتها، لكني لم أقل لك ذلك .. جعلت ..
 - بالفعل كان بإمكانني أن أقتل لها لا أدري لماذا لم تخطر ببالها هذه الفكرة ؟ ربما كانت هناك أسباب ؟
 - ربما .. يا كوستيا .. لا أدري ..
 - طيب .. الآن أريد أن أسألك عن شيء آخر .. اتفكرين عن ماذا ؟
 - أظن تقريبا .. في ذلك الصبا حينت بأمنية واحدة وقلت لنفسي إذا لحقنا بالقطار قبل أن يهزول من الحجة سوف نتحقق أمنيتي .. أمّا إذا لم نلحق به .. سوف لا تروى أسيتي المور .. ولد ركعسا حينذاك .. ركعسا إلى درجة طس معه أن نسي سبيلنا به صدمي
 - ولكن اسم سحق بذكر ؟
 - نعم .. لحقا به .. أنا أسيتي لم تتحقق
 - شيء موصوف بانضج جميل لم الاسم تحققت
 - جميل .. تقول هذا وانت لا تدري أنه أمنية كانت ..
 - بالفعل .. ماذا تصببت حينذاك ؟
 - هل ما ردت تذكرين ؟
 - طبعا لا زلت اذكر .. لكن هذا لا يعني أي شيء .. الآن ..
 - مع ذلك .. أريد أن أعرف ..
 - عني أظنم .. في البيت يوجد عندما بابا
 - دقائق وسوف نضي إلى بيتنا يا حبيبتي ..
 - أرجوك أن تتكلمي .. ماذا كانت تلك الأمنية ؟
 - الآن لم يعد سمكن الكلام عن ذلك يا كوستيا ..
 - لماذا ؟ لم لا نمرتين نسي الحديث ؟ أتخافين أن أهلك ؟

- ما الذي يمكن أن يتخيلني الآن يا كوستيا ؟ ماذا يمكن أن أخشى .. الآن .. ؟
 - أذن قل لي ..
 - لا ..
 - لماذا ؟
 - لأنه لم يمر أحد عفر عام، أو أربعة عفر، لكن بالضبط سبع سنوات وشهران .. ولأننا حينذاك لن نساير إلى "تاريسينا" أو إلى "كرافولا" إنما سافرتنا فقط إلى "تاريسينا" .. كذلك لأنني صرت أما لطفلة .. لا داعي للشكوة يا ناستيا .. ساعدني حالا .. كذلك يوجد "بابا" الآن .. وهو يتصرفني البيت
 - أبي أهم .. ومع هذا أرجو أن تقول لي ما تمنيت حينذاك ؟
 - "جاككتن" يا شيء .. "جاككتن" مقطوع منها "أزرا"
 - عارف .. شكرا يا كاستيوشا ..
 - ليس اسمي كاستيوشا ..
 - أنت طفلة ثار ..
 - صالحي عك يا ناستيا .. وصحبه واضح أنه مستحيل
 - أظننا بل وليس هناك مكان أتقبل للذباب إليه ..
 - ناستيا .. عيا قل لي لعلك مع أسئلة
 - مع السلامة يا شيء ..
 - لكن صديقي .. حقيقة .. لمست مستحجلا ..
 - نعم .. لكن هناك من يتفكرنا في البيت .. مع السلامة يا كوستيا ..
 - ليتا .. هل ممكن .. هل تسمحين لي أن أظن لك ؟ كم رقم تليفونك ؟
 - وما الداعي إلى ذلك ؟
 - فقط سأبذل ..
 - ولماذا ؟
 - أنا نفسي لا أعرف لماذا .. لكن هكذا ببساطة ..
 - لا .. لا داعي يا كوستيا ..
 - ما .. أنت نسيت رقم التليفون ؟
 - أنا أذكر أقوله .. هو ٢٢٢٨٠٠ ..
 - صحيح ؟

الزرق

أعذب دار الفارس اللباسية مجموعة مصممة بموايا - حول دائرة الحمراء
حسب عصر نصي .. منها هذه العنصر ..
وتنمير هذه المجموعة مطابع صغير فيها بداخل الواقع والحلم .. الواقع
والأسل .. كما أنها تيسر بجاليه وبصوت احدا ..

في الزرق فيقترنه قادم من عالم
غريب مجهول. والد يضع القدم
دابة ..

من عام وهو يتظر لدوم اهد
لزيارته. يرقب باب العربة خلفات
الدخان المتصاعدة من فوهة مقدمة
القطار. لحظات ويصلق السحاب
يتحرك القطار ولم يهبط احد من
الراكبين هكذا يأتي القطار ويهبط
تاركا الصمت يديه في سكة الحديد
في مقبرة الاطفال. في الاغصان
والنباتات اليابسة. في الضجيج
المحيط وفي سدة نجاسات حذر
المهجر

في عصر عصر الزرق
ساعة صبح برفد زحمة
فوقها يندد .. يد يده بيد
الاموة رمادية في الظلام. وتعفو
اوراق الشجر المسلق الذابل فوق
الاشجيرة الممتدة كما تأتي من
اطراف المقبرة اصوات الحشرات
القائصة. وتهدات الحيوانات
الباحقة عن ماوى. عندها يظهر
راس الصبي من تحت الشوك

ما ان يختفي الفجر ويعتد خيط
ذهبي يلزمي مدنة ارجاع القريب
المهجر. يهبط النور كخيمة لسوق
سجن المدرسة الاصاحية. وكثي
يثوقن القطار في السطة المجاورة
دلسج. يهرع الصبي راكضا يخرز
الاروفة والصموات. يجتار الماحة
الفسحة حتى يمل السحاب المعين
الناك ويظل يحدق في الفضاء
القادم من ههنا

من عام وهو يتظر لدوم اهد
لزيارته. يرقب باب العربة خلفات
الدخان المتصاعدة من فوهة مقدمة
القطار. لحظات ويصلق السحاب
يتحرك القطار ولم يهبط احد من
الراكبين هكذا يأتي القطار ويهبط
تاركا الصمت يديه في سكة الحديد
في مقبرة الاطفال. في الاغصان
والنباتات اليابسة. في الضجيج
المحيط وفي سدة نجاسات حذر
المهجر

عندما قدم في اليوم الاول
شاروا اس العربة التي صممت
وفي اليوم التالي ادخل ورشه
بشعاع شعاع لم يسمعه. يند
دب او مرد كبد عده عليه عد
ايام. وابعدا يصنع زورقا صغيرا من
لحم الاغصان الشائكة او من لحا
الشجر. يخلق ساقبه دقيلة في الارض

وليس يحدد في سدة العبد
مفرد في حلقه صرفة

د .. حبه .. معزوم سدة
كف حشر سدة في ساحة سحر
نور الاموة. يهر الاغصان. وتندلي
من السدة المتدلق. ثم تنزل الى
الساحة وتوسع. بعد ذلك تتحول
الى مغاليج. يندج. يركض جافيا.
يتم النجوم. يتصرعا بفرحة غارة.
لقدوب بين اصابعه وتسلل. عندها
يضع يده في جاسوس وسيد
حزنة وسدة

في الايام القليلة الماضية شعر
انصبي انه حزين ومغزل ووحيد.
وانه لا يطيق حياة كهذه. ولكن
بانهرج. غير انه تردد حائرا. لذلك
حينئذ اليه ان هناك تلميذة ذات
صفار طرية تصل الى طرف تومرها
اندائه. تحمل كتابا بلق حرك
اسراج كل صباح. كانت تصع على
راسها كسراط خضر. بدت لسه
انتميدة وكأنها تود الحديث معه.
لكنها بعيدة عنه. يامل بيدهما
الاصابع. من ايف يمكن لها ان
تفعل الحزن ؟

في الايام التي كتلت اوى
فيها التلميذة خلف السياج
الهدات بحثت حضان سبي
حطب. استغلت به من الصباح
حتى الصاء. وكثيرا ما كتلت
امس وجود التلميذة خلف
السياج هل كانت تلف خلف
السياج ؟

في اليوم السابع اكتمت بحث
الحضان فوجدته على الارض.
هبت الريح. لاصت حائره.
وانطلق يحدوني الماشية.
تجهته يدور ويهجر ويهجم.
اوقفته واعتدت ظهره وعلى
عينا. اتجهت ناحية التلميذة
عند يدهم سرحس
وصاحت
اجلب علق حقيبتك



التلميذة لم تتمكن من أن
تقرب صرخت بأعلى صوتي.
فاجابت أروقة السجى موددة
عني سال الغرق من جبين
الحصان. وأغلق فيه بالبرد.
ولم يتطعم أن يحرر سائله
فصلت بعداً أملت لأرأيت
استميدة لم ترن تنظرو حلف
السماح.

ومضت أيام لم ير فيها التلميذة
ورقة خلف السماح. وراح يفكر
بالهروب من جديد وكان نفسه
عامساً

"ماذا أفعل؟ لقد لحظتم

سكنون أعظم رسام ولا
أرى كيف أقتب بحضرت
أبي لم يزل في السجى
وكتاني يوم واحدني لس
الطرفة

بهني وبهي السماح وبعد
استميدة خطوه واحدة حلف
الحصان. وصهر. كل السماح
وأضرب ساقه بغير استميدة
عن أنركوب حتم وعصب.
ماذا حدث لك؟ غل لي. هل
أصابك سم؟ كذب استميدة
حدثني عن عصفور أصابته
سموكه وذهب إلى صديقته
لمخرجها له. لقد نسيت الكتابة
لا تذكر كيف أكتشفها أبي

ولم أسيه المذمت من السماح
كذب ربح سجن مستميدة
بالحكم كيف أمر دون
بدرصي حد كنهم بغير رومي
عن يد استميدة فلفه
مريد بلفدي وبدرصي أبي
أصيب أبي غلي هير
أهني؟ حاراً لا يخبون
لربما في؟ ربما سوا أن هم
أب

وجدت مرة أن جيبتي لس
القامت مودة ودمعاً بمرسم
سنت صوره أبي وأريتها
أبها وقالت بفرح.
أذا غدت أبي الطرفة

[illegible][illegible]

يوما كان الصبي جالسا على
 الأرض صعد ظهره الى الجدار
 ومواجه الساعة. تحيطه رائق من
 حطب وحبول بعضها يصفى ارجل
 او يلا عيون. واخرى مكنونة
 ابروس دفنة سوى حصن واحد
 يقف منفردا جالسا معني الراس
 تشارت لبريه ادوات التجارة. كانت
 الشامت تبتعد وتضفي حجب القتل
 ريش حيد غير مسبب
 المسار والقراب

أقصوصة

بقلم: مفيد ذويكات
الصحف العربية النادرة

سحاب

عدد دوى الأصح صم غوف
سحب جميعا على قديم سن .
صح تفرغ . سح تفرغ حمار
فوق أربع غوف ساكن الجميع
عرفه إبراهيم
رسام مشتركه ودج مشترك
بوما مشتركه . حبل مشترك
من تفرغ عبيها عن الدار
حاولت الاستغفار من واحد . طمعت
انه ابن حلال .

جوبعت برطى غريب
توجعت لأخر . جانبها بفروسة
بندقيته .
لا أمل في الطير على اجابة منهم
رفع الاسفار الوهيب . لعل ان تصل
الى استنقاذ مفلول
اعتدت الأرض . تصب العمر سحابة
دخان سوداء قائمة ستطيرة فسي
اسماء
أحب

لم يسمها الطالعهم واستغفارهم
من الصراع في وجوههم . نكثهم
مرة أخرى لم يبالوا . ركبوا
السيارات . . . بهما توفت الناس
على الطرقات مولودين
ماذا تقول لهم ؟ لقد اكثروا
من السؤال عن إبراهيم . .
ماذا فعلت بهم يا إبراهيم . . ؟
المحابة السوداء . حدث خبيثة
عائلة نفت البلد في الطول . .
سوف يقول الرجال لأيمانهم فسي
الاستقلال . ما أقوا . حدث ما
حدث . . جذا الهبة . . كانت
والقة مثل زينة عاصفة . . تلظ
الى الصغار . دون أن تدع لها
عيس .

أين ليس في سعة
في شعبة ذهب لزيارة دار عمه
وهذا شغل
لماذا ذهب الى عسان ؟
للت ذ ذهب لزيارة دار عمه
ماذا تريد ؟
أعده دار إبراهيم ؟
داره . مالها ؟
وتأمله ؟
منه . ماذا ؟
في عسان ؟
في عسان
كيد في عسا
ذهب لزيارة دار عمه
الدار باسمه ؟
لا .

أبست له ؟
له . ولا خوته . مالها ؟
يادوا انكلام التريب عيا بينهم
تفاني
الى أين ؟
يدور جدال . تفاني في
لم تكن خاتمة على نفسها
الدار . لا احد في الدار . لا
استطيع تركها
لا تفاني . هي في حراستنا
حراستكم ؟
حراستنا . لا تفاني
سردى
الج عليها . أحدهم كان يلعب
بالقام يندقيه
مشب
ببدا عن الدار وتوفا كاس
ولعة وسعد مفرقة من نوحان
انميد والقابل
نم ستظم وقع عبيها عن الدار

كان يوف حصا
وحيدا حارم يكن من يد
حيد موعا . كسبها نقد
سداد . دس امر ما شتى
واحدة في الضميمة حيد ابها
المرضى الى الطبيب . الثانية . ذهبت
بزيارة امها في الحارة الشرقية
واثالثة "حردانة" منذ أربعة ايام
في دار اميها . حثير لسان في
يد ردها . ان لم يكن يوم
نقد

اسما اصغار فهم كذا تهم
يلصون مع ايضا الحارة فوق البهادر
كانت تفكر بما يجب طبعه بلعنا
سمعت النمط خلقت الدار
ادامها . من حوبها . حسب راحة
سوين . لقط غريب
خرجت . اصطدم بهم عند الباب
كانوا ستة حدود مدحجيس
بالسلاج . تقدم منها واحد انظر
ويتحدث اللغة العربية بطلاقة
أبنت صاحبة الدار ؟
أنا صاحبة الدار حاذا تريدون ؟
من زوجين ؟
تقنعوه في الحوب الاغبرة
لم يهجه الجواب . ترجم بلآخرين
وهيا . . هزوا رؤوسهم
ما من اولادك ؟
في اشغالهم . ماذا تريدون ؟
أنت متأكدة ؟
متأكدة
أحدهم كان في غاية الحمق
والاستعجال . تحدث الى الاشر
بكمات طير مفعوم
إبراهيم . . أين إبراهيم ؟
ذهب الى عسان ؟

حانسي الصخرة وأنا اسمع
الدخول في مظلة الظلام الداس.
حانت وهي تومئ بحزن العاصي
وروعة المجهول الآتي. حانت وقد
سدت الآسي معها واحد الناس
بعودتي نحو حديقته المزهرة بالدفء
والراحة والإحلام

صق أن سمعت هذه الصخرة
خطواي في عالم جنائي الأطراف
زارني في الحزن والسحر. فسي
الأيام والمغيرة. في الكاس والنوم.
وتكنها احتفت في هذا التنا. ليعاود
الظهور هذه الليلة. أيها الصبرا
الناحية التي يحي فيها. أيها مطهر
في الظلام، فكان طعنا بملق سحره
وهو يصحك صخرة حاحية أو كائنها
صبيه نضحك ليله عرسها. أيها صوبه
معبية بالحرارة ودفء القلب، حادته
عن الاعمال التي تره فيها البراءة.
لو أمني القلب بهذا الدتسار
النفيل، وطمعت أطرافي لأرى وجهها
الطوبى لما وجدت سببا. أيها تاسي
أن براني، سمخني في مكان لا
بطالته أحد، وسرعني بعبث وأنم.
وكانه ينظر الأساره، يليس
اليوم ممطيه، ويلقي علي نظره عجله
ثم ينادر العزل وهو يصر ويبدني
صحتها التي عيون ليست كاحمر
وطوب ليست كالبار.

أي اسمع خطاها، منحها
الي شجرتها الدابة. ورعم الظلام
سقراها، وسلمتس أعضائها لجافه
ثم تتأوه بحرقه. وما أبدا أصعب
وهي تقف على سحرة لباسها
حكاية الرجل الصبور. أن الصخرة
نصبت اليها وظلها الوهني لا تكاد
ينسى. أن عروفتها بأسمه، ويديها
كلها عظام. سمخني عليها كيف أتت
لم تتر الصرل في هذا السناء. وكيف
أن الرجل المحور معها في الدخول.
وتكنها استطاعت أن تسلك أحيرا
وتسوف سمعي البرزخ حيدا.
ولسوف يحفل الأهرام عسوي
أحبر كالانوار والإحلام، سمختم

قصة من البحريين

شجرة الياسمين

عبد الله علي خليفة

وسلحرج حنكك مرده
كرسمه عطر يد حنكك من
يد لعودك كذا حنكك عروقت
داسما وسب يدك روضه
حنكك من حنكك من
و يوم عذرا من حنكك من
مناسك من حنكك من

الصخرة، وسرمق وجهه العساء،
المنلا. كسائل الفمح بم تصد
أبديها لي السحاب التكيف لجميع
قودها ونصيره فوق المنزل فوق الأرض.
عندك سمرب بقدر سموات القمح
وأيوب والقطر. وتشتت الأذرع
ويورد الوجه وسمي أبرهرا
كاسحات والمهب والامال.

الدثار جانباً وأبعده نحو السباب، أبعده عن مدرسي الظلام والهدوء، لا أحد ينفس، لا أحد يصحك، لا أسمع حتى زمره خفاس أو زفره عصفور مائع، صمت عميق كاسمي أصبح قبرا، اشتعل المور فيستعيد المكان وجهه المفقود، وأرى شجرة الياسمين المجور وقد جدد أهدبها إلى كل أجزء المنزل فكان غروقهها المارة بحضه وتعلله قبله أخيراً.

- ٣ -

كنت قد جئت كئيب ودعاسوي والغبث فوفها شيئاً من الحشائش والصف وعزمت على صفا، يومني لمدرسي في السنان المحاور للمدرسة، أسيد الطيور وأعطت اللوز، حتى إذا صحت جرس نهاية أبعده السادسة استرعت مع العائدين من اللاميد إلى البيت، ولم تكن اللعبة الجديدة علي فقد سرت أيام كثيرة والسنان أو المحر أو المعيرة شهد حضورني المستمر كاني جني صمير صمد، ولكن في ذلك اليوم الربيعي ما كنت أخطو خطوتين قرب سور البيت حتى سحرت بدمعة فأسية بسدي من كفي، النصف مدعورا فوجدتها أمامي كالهره الشرسية وقد أعطت صفارها، صاحب في وجهي؛ أهدا ما تفعله كل يوم، وعلى أنور وجه بعض بدها مقصود مدعلة حتى أبعده بالدم حار يبور في هي، مركني فاسترعت بدحول السنان ولكن كل شيء كان في طريقة إلى المحول، كانت نفسة الآب وسبابات شهي وعما كنهرون، كانت الأشجار تقطع، والمركبة بهدم، والأعاشي سقط، والطيور تغتل، ووجدت كل الثروب مقله وأنه لا مفر من العودة، وقبل أن أخطو خطوه أخرى انبها على الصرب موجعا حتى انهارت فوأي، صحت وبكيت لكنها كانت بقوذي إلى المدرسة بأصرار.

وفي لحظة جنون أصكت عبا بها ورفعتها، طالعمني بكوه صار وصاحت؛ ولكني لن أركف، وجرمني بمنى اللاميد، وفي ساحه المدرسه بم القتي عمد عرفة المدير، والتم علي الملايد والحدرون وأجوا بنأطون نهائي المعرفة، ووجهي المستفح ودعوتي المنهزة، وبسبون.

وفي الصبا، اغربت من سريرها وكمت لها في الظلام، وكثما أردت أن سام رئيسها بدمي، لم يهتم بي وو صبت رقدتها وهي تشخر وتغفر، وعجاة بهمت وصفتها بقوة وأردت أن أقذف بدمي من العرقه لكنها أسكني وضعتني إلى صدرها، وعقدما رأيت وجهها المنسم يدعوني للدخول في سنان لا يهدم أبدا دخلت وأنا أرمض بالبيكا والفرح.

- ٣ -

رأيت وجهها وزجراج لنافذة، وجه لم يغير كثيرا عن أيام الطفولة الطارئة في بئر عميقة، أنها تبسم أساسها الرائعة وتدعوني إليها، لكنني تقيد في هذا السرير الخشبي وقوفي لوحاتي بدمي من النهوض، أنها صور لوجهه مخبرفة ومدى ساعته وآبار مسمومة، أنها صور لجماجم ضائره بدمه، داسي أوجف هلم، وأحاول القيام لكن سلاسل غير مرئية تشدني إلى السرير.

ونقول أحبي: هيا نعال، أخرج، جا الزميج وأنت بقيد بهده انسلال.

أقول لها: ما بهي حالا، لس بعومي منظر الأزار والفراسات ولاطاف بلعوب في الحداول.

أحاول المهور لكنني لا أستطيع أن لوحة فيها صورة تجرة الياسمين وبناء نصحك تسمي من القيام، أني لا أستطيع أن أرميها، لأنها تدخل جسدي، وكثما حاولت نزعها وحذبت أبي أعصر أصابعي.

وسمعتها نصحك ثم تمني أعيد

للمر، قالت للمر أنها عادت أعالم صبية صغيرة، لم يقبلها شباب ولم يسلمها أحد كلمات جملته، فهل يقبل هو أن يتزوجها؟ صحت الفير ثم قال أنه على موعد مع امرأة عبد الشاخي، بوقت غما، روا قجاء، صمعتها بيكي ثم نمرخ الرجل المجور.

رجل القمر وجل الظلام والبيكا، وأنا تقيد في هذا السرير الخشبي وقوفي لوحاتي ورسومها الكثرية تشدني بمنار صديء له صوب كالمني، أحاول المهور فلا أستطيع، وسرق سمني حين يملني بكها، صموجا بضحكات الرجل المجور.

- ٤ -

أسبه إلى النافذة تنفتح وتعدم الحدار بقوة، لقد أهبطي هذا الصور من عتوي وحلمي، من يومى الرائع وحلمي البعيمي، لكني رأيت وجهها، أنها لم برل تجتبط لطلبات، بدالي إلى أيها الصبية العائنة في البرية، تعالي إلي يا ضياء الياسمين وجري السنين، لن المسك، لن أضربك، بل سوف أوسمك، سوف أوسمك بهذه العرشاة التي أثنويها لي، هذه العرشاة التي كسرتها أمامك والحقها بعد رحيلك، فأنا لسان أرمم بفرقة مكسرة، فدان أبيض برقة مضمورة، لو أنك فقط تعمرين هنا لوسمك لوجه الحلم، لوسمك تصورس المسك الزرقاء، بأهار الياسمين وأنت تلوسن العالم بالعماء، وتدعمني المحبين للمسي، فلم تهربين عني؟ وتم تقرين عني أينها الفتاة المهجورة المهاجرة؟

..وأبعده إلى دخول الرجل المجور عزمي بلا استئذان وبكيل وقاحة، أنه صارم الظلام، غير مستعد لآله هدية مع الفرح، عماء باردتان كعظمي بقد وصفته بأبسطان مضممتان كصحر ملد، أنه يرصد



لعرفة بطرسه. يقف قليلا عند
ساحله الخاطئ القديمة التي تركها
أبي بعد وفاته. أنها صدفه. ولا سون
الربيع الضائع. غير أنها ماضية في
ضبط الوقت بلا توقف. ثم يحدق
ملها في اللوحة الميماء العارضة
التي تقابل المرير والعرشه الضئيلة
التي ينظر منها بالأصابع المبرسة
كرجال أقوياء عاطفين عن الفعل.
انه يجلس بكل برود منتظرا على
مجموعة كاملة من الثنائيات عبر أبي لا
أبه به. وكالمادة يفتح معارضة أسودا
وينكم.

لا يزال اللوحة فارغة وهذا
تسمى يوسف له. أن الأصابع كي
ترسم لا بد لها من دماء. وأسم
يرب كل ذلك. فهذا وجهك أصغر
وعرفت بارزة سوداء. لم يبق هناك
سوى النظام وهذه اللوحة الكهنة.
كيف يمكنك أن ترسم وأنت محبوس
هيك عظمي؟ هنا غير طريقة حياتك
أنا مستعد لأعطاك كمية كبيرة من
المال حتى تصبح رجلا ذا روح.

أبعده إلى اللوحة وتساؤل
الفرسان. سامعي هذه اللوحة في
رسم الحلم. أبي أصغر إلى ثمره
هذا الرجل ويؤكد التي يزرعها في
كل مكان. هنا هي هذه المقطة السولى
من اللوحة أبدا ترسم الحدود. حدود
شجرة الياسمين.

بطائفي وبعض في حديثه. انظر
إلى نفسك. أنك تنحى إلى أيشيخوخة
وحتى الآن لم يزوج. أنت وحيد.
وحيد. فرائك باردة ولعمرك بلا طعم.
ولذلك في مضاجعة الأعلام والأشباح.
قل لي يا الذي أقادتك هذه اللوحات
'الخارجة' بالآثم. الخاضع. السوداء.
الموحشة...؟ حال أبي. سأعطيك
النساء والأموال. سأوطئك في تركه
تدعينا ما. أو أجعلك مسرولا على
المرح والمهرجين... نال إلى ودع
حدود الأشرار والصحكبات العامة...
استنظمت أن أترسم الحدود
وقد تتحلب الرمة مقلدا عينا. لقد
أخضمتها الأرض فاندفعنا معا. انظر
إلى المحور بحدق. وبهني وهو عاصب
وصاح في وجهي:

— لى يسمر في هذا المنزل
طويلا. أنت لم تدفع الإيجارات
مدد عدة شهور. وقد حثرت المحكمة
طردك منه. هنا أجمع حاجياتك وللم
أغراضك. فأندر المنزل حالا.
ينظر إليه محذو وقلب: لى
أعادر بيبي أبدا...

— سمعاده. وعما عندك. لقد
تربص المحكمة طردك منه. مسوف
يمحى هذا المنزل تماما. مسوف
أغنى هذه الأرض من بدياكم وس
عواطفكم... سيظهر عماره كبيره
سيسكنها أبائى في سهى النظامه
والأدب. لى ستقر هنا طويلا بما
عزيرى. فغدا سألقى بلوحاتك في
عرمى. الطريق. وسأعطيك ساعة
أهلك وقد يوفى عن ضايعة الرضى
بما... أيا أحياء سحره البسحق
الداللة وحدورها الميماء فأعتقد أنك
لى تحتاج إليها...
— لى أعادر بيبي أبدا...
— عددا حثاى الآلات والمباراة
ولعمال ويربونه في لمح البصر. أما
أنا فليبق فيه فإن أحدا من يترى
بينك وبين أبه حجارة منه... وفي
عمقه عين منظر القماره الرائعة.
سكنك... سأفتح فب
حصار. صبره... على النظامى
ولستعنى
رصد... بخطه توجد...

سوف لا موع سرا ولا يروى
سبب منه. كاتب رجس. رجس
بأعنيه سودا. كثيرة. وأب...
إلى المنزل الهادى. عل أصبحك
تعود مرة أخرى أو علمي أصمغ
الخصومات الرائعة سعي. عن وجودها
لكى الصب كان بعد كل شيء. وبسط
كل فعل... لا هذا المحور الذى أجد
يسير في أبحاء العرفه وكأنه وضع يده
أخيرا على المنزل وفهم روح الأسرة.
— استسلم يا عزيزى يهودى
فأنت وحيد بلا شعب في هذا العالم
الواسع. كل الناس الذين ترسم
لهم لوحاتك عارفين في سبائهم أو
مشتمون بنظائهم... هنا استسلم
وأحرق هذه اللوحات فليسوف تكسب
كل ملذات الدنيا...
— لى يسمر في هذا المنزل
طويلا. أنت لم تدفع الإيجارات
مدد عدة شهور. وقد حثرت المحكمة
طردك منه. هنا أجمع حاجياتك وللم
أغراضك. فأندر المنزل حالا.
ينظر إليه محذو وقلب: لى
أعادر بيبي أبدا...
— سمعاده. وعما عندك. لقد
تربص المحكمة طردك منه. مسوف
يمحى هذا المنزل تماما. مسوف
أغنى هذه الأرض من بدياكم وس
عواطفكم... سيظهر عماره كبيره
سيسكنها أبائى في سهى النظامه
والأدب. لى ستقر هنا طويلا بما
عزيرى. فغدا سألقى بلوحاتك في
عرمى. الطريق. وسأعطيك ساعة
أهلك وقد يوفى عن ضايعة الرضى
بما... أيا أحياء سحره البسحق
الداللة وحدورها الميماء فأعتقد أنك
لى تحتاج إليها...
— لى أعادر بيبي أبدا...
— عددا حثاى الآلات والمباراة
ولعمال ويربونه في لمح البصر. أما
أنا فليبق فيه فإن أحدا من يترى
بينك وبين أبه حجارة منه... وفي
عمقه عين منظر القماره الرائعة.
سكنك... سأفتح فب
حصار. صبره... على النظامى
ولستعنى
رصد... بخطه توجد...

وأصغر في الرزم. أدخل جوف
الحلم وألمح على ناكوسى رواء
البابره بالسور. وأسمه ثانية وأدا
بالرحى المحور قد أخفى... أبهى
وأفتح الباب وأطالع القمر فأدا هو
حال هادى. وأدا بالباب الخارجى
بحكم الإقذال وأدا بالصن يلف كل
سبي. ويحرق كل... ووجدتها كاتب
هناك المحورة المحور يحرق في كام
منتظري بعد أعوام وأعوام...
— ٥ —

دخلنا البيت الكبير ورأينا
على باب إحدى الحجرات بينظرا
وهو مقطب الوجه. يطلع على الطيور
وهي يغازي في أعفاسها مدعوره. وقفا
في الحور. وجاء خادم أسود ليمر
وراح يحدق في الطيور وبهذا فائلا
"لا تخافي. لا تخافي" ما بار لرجل
الحور على أبي ثم دخل حجرة.
بهمه أبي وهو يقود أخفى إلى
الداخل. كاتب يرفح حرجا ويرد.
وعينها رائحة. ووجهها أحمر
ودبل. وما لبث أن أحميا في الحجرة
التيق نحو الخافض قرايمه فد أخرج
سبكيا ومضى يردد "لا تخافي أبينا
الطيور. لا تخافي أبدا". كان يسم
ويكسر عن أصغاره. وبهر المكسي
كفط جالغ. فتح باب القفس وأدخل
يده فراحت الطيور بهدل ويكي
بذعر. كاتب يبعد عن يده فمضى
بصرح غاصبا "أين يسوقى عني؟
سأنتك" وأخيرا وضع يده على ما
كان يبتني. وأخرجها فأدا في ضامه
بها... صحك بصور بالغ وأمسد
سكبته إلى عمقه. وفي ثامه وأخذه
قطعه بكن الحمايه المدبوحة فرب من
يده فد هي تحت فذمي أخفى إلى
كاتب خارجة في تلك اللحظة. دعوت
ودعرب وأسماني خوف عريب. لأن
الدما لوسها ولأن الرجل المبحور
كان نوى القمه يسم أبساده كآنها
الموت؟؟

فدب بي حال أربع شبد.
لعمري حيا.

سقطت لى وحديرا لدابر
وعينيها انما رقت في الظلام وتعميت
من ايس احسرت هذا المص ونامدا
تريد ان ازرعه وهو حاي بابن كفا.
قلت لها : ما ذهب الى المص
عندما مباراة الموم .

فاناب : لى سمعنى ذلك منك
وفنا .

قلت : بل سوف يسمعنى . سوف
اليس ملاين للرباضية الا . مرتكها
ورجعت اليى حدائى . رايها تحامل
على نفسها ، تنزل من على الفراى
بطا شديد ، يمس سجدة الى الحوس وهي
ترجف سسالا ويردا . وقبل ان يطلع
البيكان يثرب وسقط . حمصها نثى .
قدف الحداء حانيا وزكمت اليها .
ساعديها على النهوض فعاتب وسارب
حتى وصلت الجدار الشرقى لمبركنا .
وهناك زرع المص . ايسمف وبالب
دوعها . وزاجت مدفن باعية لكن
الاغبية كانت مقطعة . خالصة ، واهنة .
اما انا فقد لبست حدائى واخذت
الكزه وفرت الى الخارج .

جرى ابي الى الباب ثم
اعطاني قطعة نقد وهو يقول
- ذهب والعم بعيدا - .

خرجت فاعل الباب . كان
لرجل انصحر بالداحل ، وكان يفر
كلمات عريضة من كتاب عميق في يده .
نظرت من تحت الباب فرأيت احدى
بمعدن على الفراى والرجل المعور
واقف فوقها وهو يطلع بعض انصحر
ومعنى حمصها وعياد بنفان انصحر
وما لبث ان مرك الصخرة وأخذ سبنا
مبيس الراس . رايته ابي يركب معه .
رايت المعور يحسني ايها . لكن ما
هذا الذي اسمع ؟ ما هذا الذي ارى ؟
اسها تنوح . تنوح . تصرخ . انهم
يقفلونها . انهم يصرخ . ابي لا يستطيع
لوقوف هنا . ابي لا يستطيع لمكوث

هنا . ابي اركض . اركض . اركض بعيدا .
سرب وسرب حتى شرب بانصب
بعض صدى وبطل قديم . سقطت
على الارض وسبب بالتراب . وعيدا
رعبت راسي رايبت المبتان القديمة
أماي . لم اسمع عصوي ابردا او حدول
ما . يعني . رايته اهدية شدة بتعدد
دوقى كالوجش . يحول المبتان الى
سلاعة فاصت مباحها وانثرب قداربها
في كل مكان . صعب . بكاء . الاطفال
وعوييل النساء . وصحابة المكاري
والسائم الحادة والكلمات العريضة .
ومساعد اليكا . العفيف ورايت
جماره يتقدم نحوى . انهم رجبال
صرعون يحملون عننا صغيرا بكاد
يظهر فوق اكتافهم . انهم يتقدمون
نحوى ويتقدمون كاهم يتقدمون
سندو لا يرحم . انهم يتقدمون ولا
يروسي . وان لا اهدى على النهوض .
نحوى صدى وحارب فوسى . يتقدمون .
يتقدمون . على ان ايس . على ان
افتر . يتقدمون . يتقدمون . عثرب
الرجل والاخذية والمعل . . حصى
بسانر واصوات بعض الارض . وحطت
فلى عروحي وفرت . ولم يمشوها
لنى . ظنوا يتقدمون ويتقدمون . .

وحين حل الظلام غدت الى
حبنا . ان قلبي يوسع كالجماعة
المدبوحة . ان قلبي ينفق واسا
انصحر من المص . ان صورا مغرعة
سدى من عيسى ومعى . ان اساحا
من الحديد المحصى يلبث جدى
ولحمى . وما امدا اصل الى البيت .
وما امدا اسمع اليكا . والعويل . وما
امدا اسمع الصياح في كل مكان .
الباب مخرج على صراغيه . والباس
سكى في الداحل . ووجه مابوة ووجه
عريضة . اصوات نفا على وتنب
ادنى ومصف فلى . بكاء . بكاء . بكاء .
وهي كاتب هناك . تنحب شجرة
الياسمين عظيم يردا . ابهى .
وايمان السحرة بذلك عليها وراحت
عقلها بحب لا يماهى . وانا لا اعرف
ما العمل . ابكى واصرخ وآريد ان
امرى شيئا ما . آريد ان اعمل احدا .
وايسه لىفى واذا في رجل كبير ذو
لحية كنه ولوجه باصف . واذا ينسجده
الاسمين رجل عجز يتعدد في كل

جسد المزل كالعروق . واذا بالساء
من موى كالسطل جالين بيبا .
السود . والصعب يمشى كل شيء . فلا
بكاء . او عويل ولا اناس ولا اكاف ولا
ارهار . .

قرب ان اعمل الرجل المعور
وانهى هذا العذاب الذى يطاردنى
كالارواح الشريرة . واربع نفس في هذه
الاسواق الضيقة في صدى راسى كلما
حاولت اخراجها تدفقت الدماء عريضة
من روعي .

لبست نهائى . والفتب نظيرة
اخيرة على لوحى الناقصة . رايته
المعور عميق في الارض . والسباق
سحبى طرفها في السا . والبراعم
سبى في كل مكان ملهجة بالزفة
وصو . الشمس . لكن الوجه لم يظهر
بعد . والابساء لم يسرق بعد . دخلت
المطبخ وساولت سسكيما جديدة
وخبايا في خبي . وخرجت .

كان الظلام يغودى الى البيت
لكسر . وكان المص يطلع في حدنا
لا يمشى . كاتب السماء سودا . ككهف
كظلم وليس نمة نجمة ترسل ولا سهاب
يطلع صمكه . وكاتب خطواني ترتش
على انطربى وصدى يطغى كسكة
سنادها الريح على الارض مبلطه .

واجيرا لاح لي المنول فرايت
الاسوار نحيطة والاصوات نهوسة .
وبرددت هناك . وهب حائرا وبدي
محسني المنكى الباردة كاني فاعة
شور . رايته السور عرتها كانه يصل
الى الميم . والاصوات تنبسط على كاهنا
رياح ساخنة . ابعدب من السور
وحلمت في الظلام . ودهشت حين
رايت جماعة من الرجال جالسة هناك
يحدثون في كاني صديق تاه عسها .
رحبوا بي . وشدوا على يدي بهجرة
فلمقلب لهم كبايتي فتدقق الصمت
بيهم والصمت عويهم بالعماء .
جدوني بعكايات مدهشة عن بحارة
سليم المعور فوق ظهور السفى وغمى

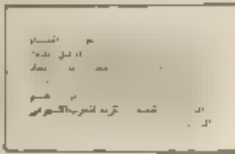
تشي غيفارا قائدا وصديقا

ميكو، س. غ. سيسلين

لشجرة المور ، في سهوب الحلد الشبهمة
وفي السكر والملح ، وفي اشجار البس
انت ، مثالا متحركا لديك كما
سكون ،
حيا ، كما كانوا بكرهوتك ،
تشي ، يا قائد
وصديقي ،

شوما معروف من ظهر قلب ، الوجه
هو النجاة للثورة ،
والريون في جسد القديس الضباب ،
حليم ، الصوت الذي يتود دور ان يامر -
ي يامر كرفيق ، ويتود كصديق ،
الصوت سريبي والفاسي للقائد الرفيق ،
براك في كل يوم ، ابها الوريث ،
في كل يوم ، ابها الجدي ، في كل يوم
ابها الكاس البسيط والمسممي ،
في كل يوم
مناهرا مثل ملعل
او مثل رجل ماهر ،
تشي ، يا قائد
وصديقي ،

تير في ري القبل
الماخت ، المرق والمثوم ،
ري العبات الذي كل سلف
ري ، البحر ، نصف على
جذع الجبار بنقه وكله ،
وعاصفه برعاء من الريح والزهري اسلي ،
اسال من عرف الراحة ،
سلام عفرا ،
او مالاخرى ، الى اللقاء في المنار الامريكيه .
سندعب بحث ، يريد
ان يموت لحب مثلامت انت ،
لحمك انت الان معيا ،
تشي ، يا قائد
وصديقي



نفس لاثك سحر
مررت اقل ذلقتا ،
حصل من مار يحمل
سبالك الماور ،
وسطرياح ، المير ، وانميوم ،
ونس لاند ، بعد نظم
فداسيد
ونس كيه ، حرمور
لانهم طبروك نحت القراب ،
ونسوك
في المقابر والملاب والحدود
سيحولون دور ان ملتقى ،
تشي ، يا قائد
وصديقي ،

مهة اميركا الشمالية
محبك ملء فيها ، لكنها بحاه
ملوى على سريرها من الدولارات ،
ومحكتها
تحدث في تكثير ،
ميا جسد المقدس الكر
مجد ، وينشر
في الدور الثورة مثل الرباير ،
واسك الشماع الذي جرحه العسكر
مضى الليل الامريكي
مثل نجمة نحائيه ، سقطت
على حفلة عريده ،
كنت تترك ذلك ، يا غيفارا ،
لكك لم تكن لمصرف به ، نواضا ،
لكن لا تحدث من سمك ،
تشي ، يا قائد
وصديقي ،

نت في كل مكان ، عند الهدي
اجبول من حلم وتصدير ، عند الزمعي
لعماسب ، جميعا يرعي ويريد ،
وعند كاش القط والمارود
في لثلق الريح

سليمان مشينغ ونشيد

سليمان مشينغ - ولد في ٢٧ - ١٢ - ١٩٥٨
في برلين ، ابن لمهندس كيميائي . درس في مدينة برلين
بعد انتهاء دراسته الجامعية عمل كمحور في قسم الاختبار
بالادعة الألمانية .
عام ١٩٧٨ مل علوم - بيشر للاتحاد النقابي في
جمهورية ألمانيا الديمقراطية .



ثلاث قصائد من ألمانيا..

بحر مسنق على الحشائش
ونظم بالقدم
والنموه و سنان ،
مومة وحشائش
كلتال لا تشبه
الحرب والسلام ،
حول الليالي في الآنية
لا أسمع سحنت ،
لكي لومي معرفة ،
ما يشبه الهدوء والمطر
أو لحدى الأركان الممعة ،
نحن نملك أمينا وأذان
وأيدي ،
ونقف جاندين ،
نحي السلام ،

ثروة الزمن

ماتت ضربات الاجتعة ،
والرياح ملقاة
على اقدام السكون ،
يمضي الزمن برقة زمانية كالخديد ،
كل شيء ينشج ، كل شيء ينتظر ،
ضربات العاصفة بقلقل وهشبة .
وانشق العشب بهوء
من الأرض ،

ترجمة : تحرير الصباوي

مودة

أضواء سديم نسمسا
تعود في الساعات المبكرة ،
تضطر جراحتا
واحسانا على بعضها البعض .
صح ليديا
على مساهلنا الملحة ،
يتحن صخرة ،
عده المطبور الصغيرة السماء ،
النس شاعت غيما ،
نحن لا نملك صوتا بعد الآن ،
يخرج
دوسا كلام ، عند عودتنا
في الساعات المبكرة .

اعبه لاصيدتي

نقف حادس
نحي السلام ،
ونكتب قصائده
صد الحروب ، التي لا نعرفها
و نسي لم نسمع شيئا ،
أولنا عم وجد
لم نرهما
من صدق تقارير الكمار
والكتب المقروءة ، والاملام المتطورة ،
مشاعرا اعتنابية



الحمد لله الذي جعل في اعدائنا اعداء

اهدبك ماذا اعدى النعم يا قري
اهدبك ذوق حياتي صفوة العبد
اهدبك ملء رحاب انكون مسكنة
عزى رحما حبيب حبي -
اهدبك ثوب وقار وكفيه مقب
اهدبك غرم صمود قد من حجر
اهدبك نور فجار وصلة ثقب
اهدبك مار كفاح من لظى مطم
اهدبك عقيد قواني انظر استحق
اهدبك حالي، وحالي صاق في التمر
اهدبك حيا وجسمي منك موهب
است الطفا، وفيه الحب في بذر
كحل بعينيك ام هدى ولما نك
سود ناولا ام من روعة اعمو
وسمة انعم ام هدى صانك
بيد تاسق في ايامنا الاقصر
وخضرة العود في حديق مشرق
كميرة اسدم في اغلانا الحمر
وحمرة البود من حديق لطيفنا
سرة اباي في عيبك من شمر
وسمة الفد اذ تمطين في مهل
رونية الاسد تحمي الغاب من دعر
ونقرة الحمر اذ تاسس من آلي
وسقرة الموت اذ تهلل من كدر
املي على الابن ابن البري في حدى
املي على البحر في جزى الهوى الوهم
املى الى القفس لا ومن يعللى
دمع دمع، وعمي دمي كمر
سار حور خلدنا كمر
مسد بدو دمي -
سري دمي -
كدر سفل دمي -

اسير تحت جناح الليل مقبلا
اسائل البدو في الظلم عن سلوى
اهيم اعشى وفي البهدا يوسسى
بريق عيبك وذ السوق لي بهوى
اسم احلم في طيف يعاودني
واغص الجان من سحرية الصور
ويصوع الاحل المجنون اعشني
ويذهب الامر المتون لي ممر
اسم اسير على الطيف يولطني
ابيت ارقب في شك وفي حذر
تصيق نفسي لما تصفر مواسمها
تنو نفسي بقدر جذ متكور
بهم نفسي لما عهدا شواردا
فاحبس الطيف في نفسي من الخطر
تصيق نفسي وما تبطن موايرها
فاحمل اسقى عن ومن وعن حور
حملت بك من الاعيا القلمسي
هذا ايضا ولكن لات مضطر
تلكت فبك وهذا ابوجه اركسي
تلكت اعوب من حضي ومن شدر
د - د - د كم كابتت من ولبي
فامت والطيف والاعظم في شدر
تدبر عيبل ما غشيت اعشني
تدبر عيبل ما غشيت كوتو
تنتت اهم لم بهمم بجمنا
فبات يحي ورا السرى في عمو
تنتت يوسف، واعس قيك سيد
تمرق الشوب قند الشوب من دمر
نما د اير الحطاب مستر
حرمك عيب دعوى اء يا همر
لنتت ادم لا، طيفت جنتنا
تنتت يوسف، هذا القيد لم يزر

الخطبة شعر دونات سايز

ولد الشاعر عام ١٩١٤ - شاعر
مستند شاعريته على الذاتية ومن
تجربته الإبداعية الفنية ، ويمر
عن رؤية عروانية للعلم ، ويضي
على أهدافه الإيديولوجية طابع
التحليل النفسي والنقدى وله في
الوقت ذاته اتجاهه الخاص .
بعد الحرب العالمية الثانية اتجه
نحو النشر فكتب الرواية ، ومضى
كشوقه الفنية ، يتركها متصلاً
الإنسان والبيئة ، ومعهما حسن
الطوبى الحائلة في العالم المعاصر

وإن أقول لكم ، أيا الحياة كل
رأيت الأعشاش والمياه وقلب الأمل
وخطاب المضاء الذي يضارع حسن العشاق
ويضع أبواب بيته بوفرة الورد
نظروا : لقد حدثت الأشياء الخطيرة ،
حفر التكتلات ومحصن
الأنعام التي ملا لون تجد بيوتها وتمس بالبحر
ولا يلبث الرجل المعصوم أن يهودوا ..
سمعوهم
بكي حدو من الليل وقمره تمدى
في ألحمة الأم
وه كان كلامهم لا ي
الكف لا يكتفي
في لذر أع
منه السمع في العبد لالتمال
بلا به أيسس
ورما ، ردة على شواطيء
ومعهم رة في مصادر مثل سمه
وسمهم سمه
أنه ليس له عد هه الضيق
بكي سمه في رة لعه
وموتهم سمه سمه مراب
بكي سمه سمه
وسمهم رة سمه السمه
على وره الورد

فتمت آدم ، أنت الشعب فتمت
بعتت في الشعب فبع الفقة المبر
بعتت فيه جمالا لاح في وطن
محرر بكباب المجد حواصر
بعتت فيه صرح الديس مضمرا
يخبر القدس من محتليها الأشع
يمرغ الأنت للفرنسج بهمهم
ويبقى الشرق من التوايه الزمر
صمتت فيه مع الطابق رايته
بهم الوجهه نحو القدس وانظلم
وطارق بين زباد مقل طوبته
ولودريق موى من قسوة الزمر
رأيت فيك عين الشعب رعدة
نحو شعب إلى التوسير مقل
نحو شعب هناك النفس صاهرة
ليأى شعب على الأقدار مقتدر
رأيت فيك تما عين موعدها
تواعد القدر المقدور في قدر
تجادل القرن في الصيجا خولقتا
وتصح السمار عن تاريخنا المبر
تصجل الموث ، إذ حائل بحالها
جبال الروم ، في معقوفة المثر
أذكر الحمن من غيبك مملحة
وإن جنت ، لها حورا ما عذرى
أذكر اسدل في التسمات مصدرة
وأرض الفصح رفس الوحش والفر
أذكر القصف في كفتك المسونة
وذكر هير مقدودا من ححر
أذكر الحمن من رة شقة
بببب من رة رة رة في دور
وأذكر انولد في التهمس مقل
بببب مقل رة فيه مقل
وأذكر الوطن المكلوم ساطعة
حقوقه كسطوع الشمس في الظهر
هذي العديدة أرجيها ولي أمل
أن تقصني بيها جد مقل

مخرج مع سبق الإقرار



موسم حذر

والله اعلم عروفتكم

والله اعلم عروفتكم

والله اعلم عروفتكم

والله اعلم عروفتكم

والله اعلم عروفتكم

والله اعلم عروفتكم

٥١

لائي واشج في الحب لا احدثني

النفالاتي

يدينوني. لاني لا اوى في الحب

ما اخطيه عن غيرة

يلوموني

لان الحب في نظري كسور الشمس كل

الباس ليصوه

ولا تقدر ابادها على حجة

سواء تحدد حسدي

احبيني، بشهني

شوقي غير كركيوني

وصيني على حذر. قضيت

تفني من رطوبة حقدما جسدي

ونكي حب دانت عيني

وما دنيسي صوي امني ...

لنصيني

على حبك ...

من الوباء ...

حين ...

حين ...

حين ...

حين ...

حين ...

(٤)

على زينتك المظفر من حبي ومن

عزلي ومن دمي

رسمت حدود حارطني ...

وسحت دموع اطفالتي. واصلتي

وطقت ثوبك خدي ردي بغير

صدر بعد ...

والله اعلم

بعم بعد ...

ولي تفني عروفتي

عن الاثار ...

مع التاريخ بالكية

ورغم انحنى ...

عروفتي

(١)

نبت حبيبي بعد عذرك

اصالتي والاصلي

وارسل في حنايا الليل اشواتي

تقبل كل زينتك

تأني كل ليومك .

نظير جرحك المصوم من كل

الجهنم التي احيا بذاتك

وارجع مع غيوط الفجر تسكن في

شرايبي

وتنظير ...

بذاتك لينة اخرى

(٢)

عنا حبيبي بعد بغير

رجوع الاصل والاعبار

وتنظير

رجوع ربهما الاخضر

فتوبتها التي كانت وما زالت

تدسها ابدان انفس باسفه

وتكسدها ...

حترج مع ربيع الحب طاهر،

وكل النش يحتضو.

لهكذا يعاملونك ايها الوطن

سبحر هذا اسناد - وسقى على موائد - صفحة جديدة بسطح لغز، ان سقوا غرقيا
اشعاعا نيم ومهادا نيم معاً يوم بد سبط . انهمير يصرى من سوية بحال طمعه جد
انوتلى واحابه بعدد سبة العرسة - ويرجو من يكون سما ان يرقوا لصور معصمره
ولوسائل بخافه حصوب بنت اسبي صدره، وروب لاديار والسجده عن الاماكن
الاسوية والعدسبات . واجد ان سكر لاح حموصر سجد سجد من كركما على حده
اللقه دسب رجو ان يوسر عبادسه هذه الفروع ون يوسا باعسا بدسه من معصومات
وسطة عاب وصور .

جولهر سعيد سعيد - كفرنكا

طبريا

في الداخل - المنبر مهدم والارضية ملهنة بالاسراع
ورجانات اسيرة والعمرة ما يدل على ان هناك من
يستعمل المكان للسكرو وتقاطعي المقدرات والنداعة .
قبة المسجد مشقة وايلة لسمقوط .

المسجد الثاني هو جامع الجره ويستعمل اليوم
كمتحف لبلدية .

والجامع الثالث قائم لي المقبرة الاسلامية وهو
مهدم تشالط جدرانله على ارض المقبرة التي تتراكم
عليها القديات . - فيورها مهدمة ومهانة تحت سلطة
قائون املاك العاكسين .



مما يلتفت النظر في خريطة مدينة طبريا التفصيلية
والتي توزع على الصباح الاجانب . ابراز مسجدين من
مساجد المدينة الثلاثة . الاول المسجد الكبير في
المنطق وهو جامع الزيداني الذي يقاد يوسف العسر
شقيق ظافر العمر الزيداني عام ١٧٤٢
هذا المسجد تاريخي جدا وجميل الا انه ملحق
لاحقا - الموقر القوية الاسلامية - من الجهة
الغربية . واتسا من الجهات الاخرى هناك تتراكم
اكوام الزبالة والنفايات . شياطين المسجد ملهنة وبعضها
سند بالباطون .



هيئة التحرير تعتذر

□ إلى كاتب قصيدة "بعض حبي"

قصيدة - قصيدة - من لا شيء قد حبيبك حبك ،
بحر - بحر - كتابه و - بك وهذا هو
بديع زعم ، ساح خط صبح يستمر

□ إلى الإخ أحمد غانم - المطار :

بمذرع عن عدم شو تعليلك عن موصو
الذي ، وريد لاسا قلنا ، احور حور عند
الموضوع ، هيئة التحرير تحميك على هذا الولد
الواهي وعلى اراءك القديمة التي برزت في
تعليلك على هذا الموضوع ، وتضمن لك ولجميع
التقدميين الوطنيين كل النجاح في سبيل امرنا
البسطة على ايها الطائفة الدورية الضرب

ماصبق سوقيتي ١٩٤١



БЕЖ НЕМЕЦКИХ ЗВЕРЕЙ!

يجب القضاء على الجيش النازي

□ إلى كاتب قصيدة "الحالات المتعددة للوحدة لواء"

بمذرع عن عدم نظر القصيدة لانها صحيفة ، يعتقد
انه بإمكانك ان تكتب افضل منها

□ دراسة حول اثر الادب العربي على الادب
الاروبي

هذا الموضوع شاسع وعام جدا ، ويحتاج الى
بحث ومعالجة اعين بكثير مما كتبه كاتب هذا
الامثال ، ولذا فاننا نعتذر عن عدم بقراءته
لم يكتب بأسلوب علمي وانما هو استغراض
سطحي لبعض الآراء ، غير المدروسة حول جوانب
تأثير الادب العربي على الادب الاوروبي

□ قرعت اجراس الرخيل

قصيدة صحيفة وشككة ، نعتذر عن عدم بقراءتها

□ إلى كاتبة الصور القديمة ، متى يلتقيان ، وحملت
بك تأتي ، - وغيرها من الاموال

لا يستطيع ان يود عن هذه بمرور من عسى
صفحة - تجديد نصيب البعض ، ولكن بشر
عام - بنقصه هو بحبك بنقصك بنقص
روصوح تلك وحدته بعد شي - ج -
التفري ليعتد -



بقلم: د. محمد خير محمد - عكا

النزواج والطلاق

في النظامين الرأسمالي والاشتراكي

النزواج والطلاق في النظام الرأسمالي

في المجتمعات البرجوازية يعتبر القانون وسيلة لتحقيق الأهداف الطبقية الرأسمالية الحاكمة والتي تلتصق بفساد حماية الملكية الخاصة. لذلك فمن الطبيعي أن يكون وضع النزواج والعائلة في نظام كهذا موجه نحو حماية هذه الملكية وكتب ماركس يعطّل تحليلًا عميقًا لعلاقات النزواج والعائلة المأدبة في النظام الرأسمالي يقول أن البرجوازية قد أدت بالعلاقات العائلية إلى علاقات نقدية بحتة. (١) والدليل على هذا أن في أكثرية الدول الرأسمالية لا يوجد مجتمع قوانين خاص بالعائلة. القوانين التي تبحث في قضايا أنزواج والعائلة تدخل بشكل حصري في القانون المدني، أي القانون الذي يبحث في العلاقات النقدية بين الناس، وتعتبر جزءًا لا يتجزأ منه.

أما النزواج في المجتمع الرأسمالي عبارة عن صفقة أو اتفاق يقبل بين الرجل والمرأة، والأهمية الكبرى في عقد كهذا تعطى للعلاقات النقدية بين الطرفين. لأن العائلة البرجوازية قائمة على "راس المال، والريح الخاص". (٢) تقسم الماركسية العائلة في النظام الرأسمالي إلى شكلين من العائلة - عائلة المستغل وعائلة المستغل - عائلة الرأسمالي وعائلة العامل. أما الفارق الجوهرى بين هاتين العائلتين يكمن في أن تأسيس العائلة البروليتارية قائم على الدوافع الإنسانية وليس على الدوافع المادية، إذ يقصد هذا النزواج بعد حسابات مادية.

وكتب لينين في هذا الصدد أن القانون البرجوازي قائم للمناكير ولخدمة علاقاتهم المتبادلة مع البروليتاريا وهذا القانون يقوم على القود، ونتيجة فقر العامل فهو لا أهمية له علاقته مع زوجته. هنا تلعب الدور الأساسي ظروف العامل الشخصية والاجتماعية (٣)

وهكذا تضع العلاقات الشخصية بين الأفراد في العائلة الرأسمالية إلى علاقات الملكية

وتتسلم جميع الدول بالمسبة لفضل النزواج إلى ثلاثة

أقسام

١- الدول التي تعترف بالنزواج المدني، أي النزواج الذي يقصد في مؤسسات حكومية. في هذه الدول لا يهودى النزواج الديني التي تعالج قانونية (فرنسا، ألمانيا الغربية، الدول الاشتراكية وغيرها من الدول). ويعتبر هذا النزواج الأكثر تقدمًا في وقتنا الحاضر إذ يفسل بين الدين والدولة في ميدان عام من العلاقات الإنسانية في المجتمع - ميدان النزواج والعائلة.

٢- الدول التي تعترف بالنزواج الديني فقط. أي النزواج الذي يقصد بموجب الطقوس الدينية وبمجرد رجل دين يعطّل طائفة المروسيين. ويعطّل في سجل خاص وتصدر به شهادة زواج للمروسيين - وهذا الشكل من أنزواج يعتبر ملزم لمواطني هذه الدولة حتى لو كانت لا تصلح أي صلة بأندوس (اليونان، أستراليا - الدول العربية وإسرائيل).

٣- الدول التي تعترف بالنزواج المدني والديني معًا، والاختيار بين أحدي هذين الشكلين يرجع للمروسيين، وتبقى لمجموعة هذه الدول مثل: بريطانيا، البرازيل، إسبانيا، إيطاليا، فنلندا.

وهناك النزواج الذي يعرف بالنزواج الواقعي أو الحقيقي وهو عبارة عن زواج لا يقصد بصورة رسمية ولا تصدر منه شهادة زواج وهذا يتم حين يعترف المجتمع بمرجع امرأة كزوجين. أيكون لها بيت مشترك واقتصاد منزلي واحد. هذا يعني أن يكون لهذه العائلة خلفية قانونية. زواج كهذا معترف به في بريطانيا، في بعض الولايات الأمريكية - كولورادو وني إسرائيل.

لقد طرأت في السنوات العشر الأخيرة تغييرات هامة على تواتر العائلة في الدول الرأسمالية، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا الغربية، إيطاليا، أمريكا، إسبانيا وغيرها. لقد تم أسس قوانين جديدة في هذه الدول شجرت الكثير من أسس تنظيم علاقات النزواج والعائلة. ولكن مع ب هذه التغييرات وقد أحزرت نتيجة صالات أسوأ الديمقراطية في هذه البلدان وتعمل طابعا ديمقراطيا، إلا



ويظهر التمييز بين الرجل والمرأة أيضا في مجال الملكية في العائلة. ففي إيطاليا مثلا يمنح القانون الرجل حق التصرف في املاك العائلة. هذا بالإضافة إلى حقه في التصرف في املاك زوجته أيضا. أما الزوجة فلا يحق لها ان تصرف في املاك العائلة إلا بموافقة زوجها ولها بعض الطلاق. فعلى يوتسا هذا هناك دول واسكتلندة يمنح فيها الطلاق كليا، في اسبانيا وايرلندا وتغليي وكولومبيا وسان مارينو ودول اخرى. وهذا طبعاً ناهيك عن تأخر الكنيسة الكاثوليكية في تعبير الزواج رابطة مقدسة لا يعلها الانسان (كما يبرهه اللاهوت في الانسان). أما في إيطاليا فبالرغم من عضوض الكنيسة ومعارضتها فقد تم سن قانون سنة ١٩٧٠ يمنح بالطلاق في الدولة في حالات معينة ومع هذا فلا تزال هناك محاولات لانقاذ هذا الطائفة. وقد اضرت الحكومة قبل فترة وجيزة في لبريا استفتاء شعبي حول القانون. وتجنبت القوى التقدمية وعلى رأسها الحزب الشيوعي الإيطالي في

الزواج والطلاق في النظام الاشتراكي

مكذا يعرف القانون الاشتراكي الزواج، بعيداً عن
علاقات الملكية الخاصة والصفقات. إذ يعطي الإصغاء
الكبرى لعلاقات الإنسانية بين الرجل والمرأة، فهو عبارة
عن اتحاد بين أفراد من الجنسين متساوين في جميع
الحقوق والواجبات (أسم العائلة). تحديد مكان النكاح،



اختيار المهنة، تربية الأطفال، الملكية في العائلة). إذ يرفض
 سلطة الزوج والآب والابن في العائلة
 أن شكل الزواج المعترف به في الدول الاشتراكية
 هو الزواج المدني. ولكن يستطیع الزوجین عقد زواج
 ديني بينهما ولكن هذا الأخير لا يقر الحقوق والواجبات
 القانونية، ويملك فقط بعد عقد الزواج المدني.
 هنالك مبادئ أساسية توفّر عليها العائلة في
 الدولة الاشتراكية. فواجب كل فرد في العائلة أن يدعم
 ويساعد أفراد العائلة الآخرين مادياً ومعنوياً. وهذا الإحساس
 يعتبر تمهيداً عن مستوى العلاقات بين أفراد العائلة في
 المجتمع الاشتراكي. وتنعكس بدورها في بعض القوانين
 التي تنص على السلفة المتبادلة بين الزوجين، بين
 الوالدين والأولاد وبين أفراد العائلة الآخرين. ويمنح
 قانون العائلة في رومانيا على أن المساعدة المادية في
 العائلة هي من واجب الزوجين والوالدين والجددين والأحفاد
 والأولاد وأفراد آخرين في العائلة. طبعاً هذا يساعد على
 ترابط العائلة أكثر وعلى الشعور بالمسؤولية بين أفرادها
 (المبدأ ٤٦). أما القانون البيماري فينص على أنه من
 واجب الجد والجدة تقديم المساعدة للوالدين في تربية
 الأطفال ولدي تربية نشأة صالحة لخدمة المجتمع وأدوين
 وتربيتهم على احترام ومساعدة الوالدين. وينص أيضاً



على المسؤولية المتبادلة بين الأبناء والأحفاد تجاه
 والديهم وجدودهم (المبدأ ٥٩)
 تسمح الدول الاشتراكية زواج الأقارب حتى درجة
 معينة. وذلك للمحافظة على صحة الزوجين وصحة أطفالهما.
 في رومانيا مثلاً يسمح الزواج من الأقارب في الدرجة
 الرابعة (المبدأ ٦).
 ويصدر القانون الاشتراكي من منطلق المساواة بين
 الرجل والمرأة. وأنطلاقاً من جوهر الزواج باعتباره اتحاداً
 أساسه الحب والاحترام والمساواة فمن حق الزوجين
 أن يختاروا اسم العائلة بعد عقد الزواج. ويؤمن قانون
 ألمانيا الديمقراطية حق الزوجين أن يمسكوا اسم عائلة
 مشترك، يمكن أن يكون اسم العائلة هو اسم عائلة
 الزوج أو اسم عائلة الزوجة (المبدأ السابع). ويلتزم
 القانون البولوني على حق المرأة في أن تحافظ على اسم
 عائلتها بعد الزواج أو أن تضيف لاسم عائلتها اسم
 عائلة زوجها أو أن تحمل اسم عائلة الزوج.

ويتمتع قانون العائلة الاشتراكي بكونه يقوم العائلة
 كوحدة متماسكة ويسعى للمحافظة على عدم تجزئتها.



رسمها : الطعنة الزوجية، عدم توافق الطباع، تعاطي المقروبات الزوجية بكثرة، سكن الزوجين المنفرد وأسباب عديدة أخرى.

ولي وسع المحكمة أن ترفض طلب الطلاق في حالة تقديم الزوج المتقدم في عدم انعكاس طلب بالطلاق وعدم موافقة الطرف الثاني على ذلك، ولكن ذلك يشترط أن تعتقد المحكمة أن بإمكان الزوج إعادة الحياة العائلية إلى سهرها الطبيعي، وهام أن يذكر أن القانون يفرع حق متساوي للمرأة والرجل في طلب الطلاق، ويكون المرأة مستقلة اقتصادياً وبإمكانها إعالة نفسها دون أن تعتمد على الرجل في المجتمع الاشتراكي يجعلها قادرة على أن تطلب الطلاق، في حالة انهيار العائلة، دون أي تردد أو خوف على مستقبلها، فهي قادرة على أن تبني حياتها بنفسها دون أن يعطلها ويرسمها لها الآخرون.

المصادر

- (١) مجلدات ماركس وإنجلز، المجلد ٤، ص ٤٢٧.
- (٢) نفس المصدر، ص ٤٤٣.
- (٣) مجلدات ماركس وإنجلز، مجلد ٢١، ص ٧٤.
- (٤) ن. د. بادولوا : "الزواج وإساقته في القانون الدولي الخاص"، موسكو، العلم ١٩٦٦، ص ٢٧ [باللغة الروسية].
- (٥) مجلدات ماركس وإنجلز، المجلد الأول، ص ١٦٣.

ولهذا فالمحكمة في العائلة هي ملكية عامة لا يراد من حبسها بها يجعلهم يعيشون في مستوى حياة واحد، وهذا يفسد على مساواة الزوجين في العائدات والمكسبات، إضافة إلى أن كل ما يقدّمه الزوجان من عمل وأدوات في منزلهم المفقود.

وما يدل على كون الزواج يجعل في إنشائه أصعب ومفراً اجتماعياً هاماً، اعتباره بواء المجتمع الاشتراكي.

ولهذا فاستطاع بهرى تحت اشرف الدولة ان توانين الدول الاشتراكية عامة لا تشير الى الحالات التي يجب أن تتوفر حتى يتم الطلاق، فالطلاق يتم في حالة اقتناع المحكمة أن العلاقات العائلية بين الزوجين قد تدهورت الى مرحلة لا يمكن اعادةتاليها وضمها الطبيعي، والمحكمة في هذه الحالة تطلق من مفهوم الاشتراكية أن الزواج يجعل معناه الحقيقي للمجتمع في حالة واحدة فقط أن حين يتم بمعناه ومدلوله الحقيقي للزوجين والأولاد، أما اذا انهارت العلاقات العائلية وتدهورت العلاقات بين الزوجين فلا حاجة لمعاصرة شكلية فارغة من جوهرها، وتكتب ماركس بهذا الصدد "أن الطلاق يثبت فقط الحقيقة، فالزواج الذي يصل الى انقراض هو زواج غير قائم، ويوجد وهم وخدام" (٥).

ومع أن القانون لا يمنع كما ذكرنا، على حالات الطلاق إلا أن تسمية المحكمة وبموجبها قضايها انقراض العديدة والمتنوعة بلورت أسباب انقراض المتعددة

انتهت الى الصباح وقد اشرق
والماصة وقد رحلت ، والهدوء قد
جيم على الفضا ، كانت ارض المرفة
قد تبللت ماء ولكن اللوحة كانت
هناك فوق الطوفان . ورايتها تلوح
لسي وتصحك ، وأرعار الناسمين
تدفع في السماء الزرقاء ورائحتها
بعدي المور والتهوى ..

(عن " النمل " - مجلة تصدرها)
(جبهة التحرير الوطني الجزائرية)

" دريت الضيقة "

ليوسف غطار الحاح

صدر ليوسف غطار الحاح
كتاب زجلتي بعنوان " دريت الضيقة "
هاديا أباه " التي ذكرى الأبطال الذين
استشهدوا في النضال ضد مظالم
الحكم الاقطاعي والبطش بالثقال
للتحرر من تيرد القاسم فعدسوا
قاعده وسجلوا أجهد صفحة في
تاريخ جليل ونبيل ..

جا في مقدمته " يوسف غطار
التملوا ، هذا الاسم القريب من كل
عائل وللاج وحرار .. عرفته ماضيا ،
كأفعا .. وعرفته كاتبا وصماصيا ..
غير أنني لم أعرفه شاعرا .. وهذا
ما شدي لافرا وجلياته الزاخرة
والقدم لها ، لانها ، وبكل صدق - صرة
حية عن حياة المزارعين ، خصوصا
وانها مكتوبة وموزونة بالتمجيد
الكروانية التي حافظت على اصالتها
حتى في الشعر - والسود والكلمات
التي لا تمتثل تقريبا الا في مناطق
مفيدة من لبنان .. لذلك جاءت بسيطة
وطبيعية ، قريبة من كل قلب ومن كل
لسان .. وتحتل ارشادات وتوجيهات
حري بكل مزارع ان يقرأها .. "

يضر الجدران والابواب وانواع
كصوع هائلة من الخياج ، وتتابع
قصبة الرعد . وامسقت السماء بروحها
وامسأت الفضا واكسحت الظلام .
واستمر المطر في دقه على النوافذ
يرعد الدخول . وخيل الي ان السقف
يمشقي والماء يتسرب منه . واصبني
الصحيح وبعد الرعد ذراعي . وبصوت
حررت يدي وواضحت الرسم فاراد
انظر صخبا ، واشتد قص الرعد .
اهرب النوافذ وتاهت الابواب .
وسعت اعمسا الشجرة تونجف يردا
ورايها تدق المائدة وكأنها تطلب
دعنا وامانا ،

واضحت الرسم وشعرت بكياي
كله يهدم واصابي عاجزة عن سك
الفرشة لكن النهاية بدت علي بعد
خطوتين . خطوتان لقط وبنتهي
التعب . وهذه الضربات الاخيرة
سمعت كل شيء . وفيل ان اخطو
خطوه واحده رايبت السقف يمشق
وانما يتسرب الى المرفة . خط من
الما يتسلل الى الداخل بلا توقف
لكني لم اوقف . ضرب خطوة واحدة
مرايت السماء يلوح في نهاية البقع
المظلم ، وبعد ان صبت كل حولي ،
فاحتفت الصبح وتلاصق الالام وتنب
النصب سي . اطلق كل روحي في
الحرية الاخيرة وبمدها القلب بدقي
على الفراش فورا .

- ١٠ -

سمعتها تصحك صحتها
الرافعة ، ورايتها تجري في حفل من
الارهار والابواب . رايبتها تلوح لسي
وسمعت قبلاتها السخية ، فعرسي
المعادة وتحولت الي عصور يهود
وبعض الذي عن جناحية فرحسا .
ولما سمعتها تدق على المائدة .
رعبت رأسي فوجدت مورا خافسا
يمش في المرفة . وسعت المظمو
يعرف عني وحاج المائدة بمعا هادئا
راقصا .

رجال نفسي عليهم في السجون . قالوا
كنوا في جراتهم وعرفاتهم وضاربه
ولكنني صحت بالتم " وما ذنب الاكذل
يقضي عليهم ؟ ما ذنب المراعسم
الصغيرة تقطع وهي لم تدق بعد
حلاوة احياء ؟ " قالوا انهم يخطون
لثقله مند سبي وسين . ولكنهم لا
يعلمون تفيد خطتهم الان . وربما
لم يستطيعوا قتله . وربما مدهسا
عبرهم . ولكن اين سفير من العصور
المحتوم ؟

يخوضي بان امسي الى النبي
لاكمل لوحتي واحداها بانهم ربما
اجابوا الي سيمي ذاب يوم .
ودعهم واسرف .

- ٩ -

جلست امام اللوحة وواضحت
الرسم . انطلقت الى الوجه مباشرة .
اريد ان احمل الصلحك تنشق كزهرة
لا تدبل ، كاتب يدي يعمل بلا توقف ،
والألوان تنضج نيتا نيتا بشكله
الوجه . فجاء احدث يدي ترسيف
واهترت انفتاة . هل يمكن ان اوسم
الفرح وكل ما حولي دمار ؟ هل اقدر
ان اصل الي السماء في هذا الظلام ؟
وهي تلك اللحظة كتب ارمي
السماء مرايت النوى صيفا يبنو
مقصي . اصاب المروق العزل فحبل
لي ان السحرة يرتقي في فرح .
سأولت انفسا وانصت في اوجه
صحت . تعالى ايها الصبح اعطاه
ملكه . الصبح . انهضي من وقديك
الابدية وسيري حتى يجمع خطوات .
مائي الي فسكوني هنا . الى الابد ،
حيث لا موب ولا صعب . انهضي .
انهضي . وضاعت كلامي في عيرة
دوي عفيف هو السماء . ويتابع قص
الرعد . واهرب العزل وانصت
السحرة مدعورة . صحت هديره
ورتر غابة من الوجوس . واندفع
النهوى رايها هوجا . من كل جهة .
ومنت مسدط المطر مدورا . اندفع



من الواضح ان هذه الروايات مستمدة لا تأخذ بعين الاعتبار الصراعات الاجتماعية التي تحدث عن النظام الاقتصادي في الأساس. وعن النهب الداخلي (جميع انصاره الشيعة) الذي ميز السلطة العثمانية سوية مع النهب الخارجي (نهب الاقاليم المحتلة) ودائرة الاشخاص العامة (التي استخدمت) في تمويلها مع

التي كانت تسيطر على الاقتصاد في تلك الفترة. وهذا هو الحال في جميع الدول التي كانت تحت الحكم العثماني في تلك الفترة.

ومرة أخرى ندع مؤرخي سلطنة بالما فكتبوا انه اراد ان يوقع بعض اساطير من انغاليا ويمنحها من الجانب كان يبيع الفلات والنفط والحرير من الجانب فقد. واما محمد كبر علي "وفي ملين عكا

سلطان بالما بعد وفاته اموالا طائلة بينها ٢٢٠٠٠٠٠ ديرة في كل "ديرة" الف كيس ريال فرنسي. عدا الديون التي للخدمة على تجار عكا (١٠٠٠٠٠٠٠ ديرة) (١٠٠٠٠٠٠٠ ديرة واحدة) من الجواهر والتحف. (المصدر السابق ص ٢١)

ويقدم من المصنف في هذا الموضوع. وهذا هو الحال في جميع الدول التي كانت تحت الحكم العثماني في تلك الفترة. وهذا هو الحال في جميع الدول التي كانت تحت الحكم العثماني في تلك الفترة.

وذكر مذاق ان من حاشته هذه الاقاليم (البياتني) التي ولاية دمشق بحكم ذلك لا سمح الله بالاعالي وساموهم اعداب والحو لم اضاف انه قلص جميع الاموال من من على الواردات الاعينية وصموا كان منها المدخل الوافي من تحريم (١٠٠٠٠٠٠٠ ديرة)

خاصة تحتاج الحكومة ما يفضل عن عزو الاثمين وتخزينه في مخازن لها. بينهم من التجار الاجانب القادمين في مركبهم بالامصار التي تريدونها (كتابته المذكور اعلاه، ص ٢٧).

من الممكن ان توافق على ان والي عكا - اي والي القسم الاكبر من فلسطين، انتهج فعلا سياسة لرض الضرائب على التجار الاجانب - الاوروبيين، ولكن ذلك لم يفلح من الاعيان على الفلاحين والحرفيين الذين قاسوا الاثمين من اضطهاد واستغلال المتبايع والاطاعين ومنتزعي الضرائب. ومن حافسة التجار الاجانب المدمرة.

فلسطين في عهد عبد الله باشا

تولى ولاية عكا، وعلميا فلسطين، بعد وفاة سليمان باشا، عبدالله باشا. - وهناك ما يشير الى ان عبدالله ابتاع الولاية من ملطوم في الباب العالي وكان عليه حول مدة حكمه ان يدفع له مبالغ من المال - ازدادت مع مرور الايام عما دفع هذا الوالي الى لرض ضرائب باهظة وقع عنها في كثير من الاعيان على الجزر التابع له في لبنان.

وفي حين امتنع صانيل مثاقه، كما ذكرناه سليمان باشا، حكم على خلفه عبدالله بقتل. - كتبت انه كان ضيف النفس ميلا الى معاودة الفتنة المنحطية وكان متعصبا. - ويكتله مدير ماليت حليم فارحي الذي عرف باماله واستغاثته "حدث في الولاية اضطراب وزعم في كلبه الوعية وباتت اصحاب الوفاة في خوف من العزل والاضطراب. - (كتابته معهود الاعيان ص ٧١).

اما لوتسكي فيصفه وصلا كاريكاتوريا وكتب انه "تفنن في افساد رثانة مبادئ الحرية التي لم يتم بها في الواقع. - واشتهر بخطط يذو مقدار قويه من السلطان محمود الثاني. - الذي كان بدوره مولعا بفن القتل. - ومع هذا فقد نجح في اتقا كتبه من الصفات النظاميين وبذلك خلق قوة عسكرية شاربة ساعدته على الصمود امام الثورات الشعبية وموافرات اعدائه الولاة الذين تمركزوا في بعض الاحيان بأوامر من السلطة.

ولعل من العوامل التي وطنعت مولده حتى حين امر السلطان والي دمشق درويش باشا باحتلال عكا والقضاء عليه في العام ١٨٢١. تعاونه الوثيق مع امير لبنان بفسر الشهابي الثاني.

وجدير بالذكر ان عبدالله الذي اصبح "امير الحاج والي الشام وصيدا وطرابلس ومتصرف البوية غزة وبافا ونابلس وسنجق القدس الشريف" هو الذي طبق الدعاة

القائلة من الاصلاحات - التنظيمات الخيرية - وتعللت في الفا التيارات .. والاطاعات العسكرية ..

ومن رقائق تطبيق هذا الاصلاح رسالة بعث بها عبدالله وولمها "والي صيدا وطرابلس ومتصرف لواء غزة وبافا والقدس ونابلس وجنين" الى وكيله في القدس الشيخ سعيد المصطفى يعلمه فيها حل تيارات سنجق القدس الشريف ويبلغ عددها ٨٢ تيارا ونقل محمولاتها الى "الخزينة العامة الملوكية لانها تخصصت لمصارف المساكين المنصورة المصعدة" (مؤرخه في العام ١٨٢٠).

والواقع ان هذه الاصلاحات وادت من التذمر في المدن لان تنفيذها وبخاصة انفا الجيش الحديث تطلب لغات كثيرة وقطع عيونها الى مدى يبعد على عاتق الحرفيين وصغار التجار.

واشار عدد من المؤرخين الى ان اعداء الاصلاحات وبخاصة من رجال الدين - الذين تضرروا من اعدامها - نقل الاوقات الى سلطة الدولة - حرصوا الاوالي ومن بينهم الحرفيين على السلطان الذي يعيش عيشة ترف بينما "يقيم البوس على اكوام الحرفيين" وبذلك اسهموا في تغيير التمرينات التي وقعت في مختلف انحاء الاقاليم العربية العثمانية وبيلها فلسطين.

ومن أبرز الانتفاضات تلك التي وقعت في القدس وببيت لحم ونابلس احتجاجا على الضرائب. - واشتدت هذه الانتفاضات مع مرور الايام وكان اعتقالها في عام ١٨٢٠ ثورة نابلس - (صانيل مثاقه يورخ هذه الثورة في عام ١٨٢٩).

وكتب صانيل مثاقه في هذا الصدد في اواسط ١٨٢٩ أعلنت الثورة في نابلس الفاجعة لولاية الشام. - وبعد ان عجز والي الشام عن اخضاعها طلبت الدولة من والي عكا عبدالله القيام بذلك. - وكان سبب هذه الثورة الخيرية التي فرضها والي الشام وهو جميع سبلتها الفادح من الثائرين (كتابته المذكور، ص ٩٧). وفي المعارك الخارية. التي انتهت بالقضاء على الثائرين، الذين تمقتوا بتأييد السكان. اسهم اسهاما كبيرا الامير بفسر الشهابي الثاني.

والواقع ان عبدالله حافظ على ولايته حتى بداية الحملة المصرية على سوريا بقيادة ابراهيم محمد علي، ابراهيم باشا.

ومن السكت تلخفي هذه الفترة بكمات محمد كره عيسى اذ كتب: "كان الغام في هذا السجون (١٧٨٥ - ١٢٤٧ هـ) مهد الفلاقل والثورات. يقع الاعتداء في الاكثر على الصيحيين والاسرائيليين واهل السكينة من فقا المسلمين" (مخطط الغام، الجزء الثالث، ص ٢).



بشمرة وزيتونا وخضروات مختلفة بصورة رئيسية - وكان ثين حيفا الذي روع قرب الشاطئ - بينها وبين مصب المذللح ستارا بلوح غاسر، واشتهر هذا الثين الذي اعتاد سكان حيفا على تجفيفه - وكذلك اعتاد سكان حيفا قطينان الخنم والبقر وكانوا يرفعونها على الكرمل - (ص ٩١ - ٩٢) -

ولا بد من القول أن هذه الفترة لم تشهد إصلاحات سلطانية فجرت تدمرات وانقراضات بل شهدت أيضا تغييرات ديموغرافية واقتصادية أشرنا إلى بعضها - . ولكن هذه التغييرات تفاعلت مع حدث كانت له استقطابات بالغة الأهمية - الحملة المصرية على سوريا وهي موضوع الحلقة القادمة -

ومع هذا فلا بد من القول أن فلسطين أنتجت منتجات زراعية متنوعة - ودكر الكتاب أن الزيد الفلسطيني زود ببيروت - التي كانت تشمو بالحبيب والخضار والزيت - . كما أن باغا زودتها بالبصل - وفي الوقت نفسه زودت نابلس حاصبيا اللبنانية بالقطن - . فعلى الرغم من المنافسة الأوروبية فزراعة القطن في فلسطين احتلت موقعا هاما في الانتاج الزراعي وكانت الرملة إحدى مراكز الزراعة -

وعهد الثالث الأول من القرن التاسع عشر تمسوا عرانيا في حيفا التي أوسس أساس موقعا الحديث ظاهر المصري - . وكتب د. الكس كرمل في كتابه "تاريخ حيفا في عهد الاتراك العثمانيين" : "واحتفل معظم سكان حيفا الجديدة بفلاحة الأرض وزرعوا في المناطق الخصبة في ضواحيها - حنطة وشعير - ولحفا وأشجارا



هذا هو المصور
لشقي بريده لتنا
حسام إسرائيل

١٥ في القوسم

حتى لا تتكرر مأساة

٧٧٧



الجبهة الديمقراطية للمقاومة

محو ثقافة شعبية عربية في إسرائيل

هذه

هي المرة الرابعة التي تصدر فيها «الاتحاد» ملاحقها الشهرية المتصلة التي خصصت للأدب والعلوم والفنون. وكنا اضربنا لهذا الملاحق. في التراث الثلاث الماضية. اسم «الجديد». غير اننا مضطرون الى ترك هذه التسمية. لاسباب قانونية. الى حين. حتى نحصل على ترخيص رسمي باصدار مجلة باسم «الجديد».

ويذكر القراء اننا قدمنا العدد الاول من «الجديد» باقتناحية حددنا فيها اهدافنا هذه الملاحق ودعونا فيها الادباء الاسرائيليين. الراسخين في الادب والمقدمين عليه. الى المساهمة معنا في سد هذه الملاحق بنجاح اقلامهم وما نجود به قرائهم.

وقد كان لدعوتنا هذه قبولا حسنا في كثير من الاوساط. وانتمت «الجديدة» تحرق قراء العربية في اسرائيل على اقلام ينشر بالخبر وبالاتساج الادبي للطور.

ولكن هذه المساهمة لا تزال اتيق من ان تعبر عن القوى الادبية الكائنة بين متكلمي اللغة العربية في بلادنا. وهنا نرغب في ان توجه ادباء اليوم وادباء الغد الى قضايا تستطيع فرائهم ان تساهم في معالجتها:

١ - من النتائج الحثيئة لسياسة الانشطار القومي. التي تتبعها الحكومة في بلادنا. السياسة الرسمية لاضاعف اللغة العربية والقضاء عليها.

نحن الشيوعيين. ندرك. كما علمنا معلمنا ستالين. انه ليس من السهل القضاء على لغة شعب من الشعوب. وذلك لان اللغة تآلف. في الاساس. من القواعد التي هي نتاج الفكر البشري لشعب من الشعوب طول اجيال متعاقبة. وتتما لهذا فمن الصعب القضاء على قواعد اللغة. وتآلف من المجموع العام لفردات اللغة التي تظل ثابتة على وجه العموم مع ان تطور الاوضاع يؤدي الى احياء بعض هذه الفردات او تغيير معاني بعضها او الى مد هذا المجموع العام بفردات جديدة.

١٩٥١

الجديد

مجلة شهرية ثقافية
تأسست في حيفا عام ١٩٥١

عنوان هيئة التحرير:
حيفا
شارع مار يوحنا ٢٩ -

ص.ب ١٠٤
تلفون: ٦٦٦٦٤٨/٤

عنوان الادارة:

حيفا
شارع الميريس ٩
ص.ب ١٠٤
تلفون: ٥١١٢٩٦-٧/٤

تطبع في:

مكتبة ومطبعة أبو حمزة
عكا - تلفون: ٩١٦٦٧٨/٤

المحرر المسؤول:

الحاجي حنا نقارة

الجديد
تصدر في حيفا
منذ العام
١٩٥١

تلكون علما.. والف تحية

الرا "الجديد" منذ صدور العدد الأول عام ١٩٥١، واحتفظ بها، وما يميزها أنها ليست المجلة الثقافية الوحيدة التي وأصلت صدورها خلال هذه الفترة فحسب، وإنما هي المجلة الوحيدة التي اطلعتنا على تاريخ شعبنا الفلسطيني وثقافته وعمقت ارتباطنا بهذه الثقافة خصوصا وأن أجيالنا الناشئة لا تقدم لها نماذج التعليم الرسمية إلا ما يشوه ملامح هذه الثقافة وسماحت هذا الشعب الحضارية والانسانية والقرمية.

"الجديد" أصبحت مدرسة لتخريج ليس فقط كوادر الكتاب التقدميين الوطنيين وإنما كذلك لتخريج كوادر من القراء الواعين التقدميين بما تقدمه من دراسات ماركسية عميقة وأدبيات ثورية وشعرية. وقد أغنت الحركة الثقافية العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص.

فهذه المجلة الرائدة .. لمحريها والعاملين فيها وجميع قرائها الف .. الف تحية.

خليل خوري

الجديد
عمقت ارتباطنا
بثقافتنا الفلسطينية

